

مصطفى محمود

# الطوفان

الطبعة الثانية



دار المعارف

# الطوفان

مسرحة من فصل واحد

تفتح الستار على قدام داس . ثم نسمع قرع طبل عائل يطبه بزور الدهر  
من بطن الظلمة . ونرى ملائكة وسط دائرة النور الكاشف يقرأ من كتاب كبير  
مفتوح . وسوله سرب من الملائكة ترغم في تشكيلات تعبيرية على موسى غايه  
في السجود والرقه

سبحات مولد وكبر

لا إله إلا الله . لا إله إلا الله . لا إله إلا الله . لا إله إلا الله  
لا إله إلا الله :

في مبدأ الكون  
وللملائكة  
وآدم في مهبط الوجود  
أول بشر

فيه نقة من روح الرؤف الودود  
وتمت رجليه الجميع شتام  
وايسليس المرجم مطرود  
بيجادل السرب العظيم  
إزى يفتقل العطين

على جن مخلوق من النار الشريفة  
 بـعـزـزـتـك يا رب  
 لازم حافض الطينة الدينية  
 وأقوى اللالمة السود  
 وأضلل الشريعة  
 وأجمل في مهم كـُـفـُـع  
 وعيبـبـه وحـلـود  
 أبهى بهم جلالك في عرش النار  
 والكون يرجف والسوات حائنه م الرعب  
 والأرض بمشبه م الفزع  
 وأحنا عشوع ساجدين وماكتن  
 يستعجب من أمر إبليس  
 ومن الصلف والكبر والحاد والجحود  
 ماغنيا كان آدم وحيد  
 ومفـيـش لا إبليس عليه مدخل  
 لما بقوا اثنين آدم وحواء  
 واحد يقول آه والثاني يقول لا  
 دخل إبليس في أرض الخلاق

ودخل بين الأخوين قابيل وهابيل  
 وقـتـل قابيل أخوه  
 وحت البشرية من ضور سفاخ  
 ندم بالدموع ساعة المسات  
 وبدأت حكاية عجب

بوسل تصويره

بظم السرج غافا

وعود لوحة الطفل اللال مغطيا خلف ظهر أحمر - وتتحول الإلهام  
 كتبها ابن حمراء ومارشات عسكرية

ثم ترى عروضا مبهالة للتعاضات من حروب المنظمة - ابتداء من  
 القوارات بالسوف - للاصطدام بالخيول - للجوش الحارقة - حروب  
 للقطع والشروعات - حروب الطائرات والبراريج والصواريخ والقنابل  
 الجوية - ثم قطع فعال على عروض بالية والمجد

ثم عروض مبهوتة عظيمة لحات الآلات والمخازن ثم لحظات من  
 ثورات حبه فاعمة شاعرية

ثم لحظات تطور العلوم والفنون من الحرية للفكر للأخوة للعارف  
 لتطور العلوم الإلكترونية والأفكار الصناعية - والتكنولوجيا الحديثة وبناء  
 السدود والصانع - والطائرات المسحابة - والكبرى المنظمة - والبرامير  
 الصالحة - وعصر الفضاء - والفرق على القمر - ولزول فايكنج على  
 المريخ - وتصوير كوكب المشتري - ثم زحل - ثم مرة أخرى قوى  
 التفجيرات لتجارب قنابل ذرية

ثم فرح الطفل اللال وهو كل شيء في الظلام - ثم ظهور ثلاث  
 الرادى في ظهر أحمر يقرأ من كتاب القمر

ثلاث الرادى يقرأ ومن حوله ثلاث كوكب جالسين في سحابة يمشون

عصور بـمعـد عصور  
 الفراعنة والفرس والرومان  
 والمكسون والغول والستار  
 والحرب والإنجليز والفرنسيين  
 والروس والألمان والأمريكان  
 إنسان عجيب لغز طلم  
 فيه النور والنار والشر والخير  
 ولجبر الجبار وحلم الخلق  
 ورحمة الرحمن وعزة الملك المتقم  
 يشوقه صفاح يفتل  
 وشوقه شاعر هيان  
 في دنيا الجنان والقبل  
 تباركت يا رب ...  
 جعلت جميع الأوصاف في واحد  
 والأرض والسموات في ذرة  
 في فرد ... في إنسان بسيط من طين  
 وجعلت قلبه عرش ومرايه  
 لأسمائك وأوصافك وسرك المكنون

وزلت على قلبه العلوم والرمالات والكتب والنبات  
 والسنذر واليشاير  
 وأجريت على أيديه الكرامات  
 وصلت له مسرح عجب  
 سبحاتك الملك القدوس  
 الصانع للبدع لكل بديع  
 سبحاتك ... سبحاتك

نموذج تصويرية مختارة من عدة صفحات من مجلة  
 الثلاث قرأى بقلب صفحات كتاب الكبر مجلة بدع صفحة وبطري  
 صفحة بدع صفحة

ودارت الأبيام والسمين  
 قرأتنا على الأعصر يا إخواني  
 داحلين سنة ألفين  
 والسم ع الأرض ذروة  
 والإنسان بلغ غايته  
 لكن يقولوا يا إخواننا  
 إنه يرغم التكنولوجيا والعلم  
 رجع الإنسان لعصر القرد  
 من عـصـاف إزاي

## تعالوا نستفرح

يخرج لللاك لسكوك وجزءاً من جبهه وكذلك يصل سرب الملائكة الجميع  
يظنون بسكوياتهم إلى الأرم.

يظلم السرح تنرجبا ثم يهيء على النظر الآن :

فندق ومري ، في مكان ومري ، نزلوا من كل المنصات التي عليها  
لنظر الأول في غرفة الذكور شاعت التي حوفا إلى فصل كيمياء وطب  
وكهرباء وفرا . . . غرفة مليئة بالأجهزة العلمية ، والذكور شاعت هذه  
وسط الغرفة في له مبهجاً يكتب بضع معادلات بالرموز على سيور ثم  
يسمها ، ثم يعود فيكتب ثم يسبح . . . ثم يهتف على مدير  
الفتى .

- سيو أحمد . . . سيو أحمد .

( يدخل رجل أبيض في السور ) .

- أقدم .

- جيت الخانات ؟

- خانات إيه . . .

- زاب اليوم إلى قلت لك عليه من نسيم .

- مفيش . . . ما لقنش .

- مفيش إزاي . . . آمال حاصصل التجارب على إيه . . . يا من

ده إنت عندك جيل وراك مالوش آخر .

- يا دكتور بقى لنا خمسينت سنة بتحت في الجبل ده . . .

شطبناه . . . إنت ماحصتش على أزمة الطاقة . . . مابتقرش

جرايد .

- نعد من الجبل التالي .

- ده مش بتاعنا وأصحابه دهوا أعمارهم . . . يسبحوا القطار

مليون جنيه .

- ( يهتف يهتف ) مليون جنيه . . . دول مجانين . . .

- مجانين إيه . . . إذا كان كيلو اللحمة بقر ثلاثين جنيه ، والفرخة

بحسن جنيه . . . وطبق الخميري بستين جنيه ، وساندويش

الطعمية بعشرة جنيه ، والبدلة بألف جنيه .

- أهوذا بالله أmaal الفقير حايبيش إزاي . . .

- فقير مين يا دكتور . . . الفقير مات من زمان . . . نص سكان

الأرض ماتوا مالمخرج الشهر إلى فات . . . إنت ماحصتش

رايدو . . .

- قطع . . . قطع . . . الأمل الوحيد إلى فاضل هو العلم . . . العلم

. . . الاختراع .

- حلم مين يا دكتور . . . هو ودانا في داهية غير العلم بتاعك . . .

زبالة للعمل إلى قلت لي لرميا في البحر وروانا موت

السك . . . وماتل الحشرات التي اخترعت عشان الصراصير

موت الصراصير والقيزان التي بتأكل للصراصير والقطط التي

بتأكل القيران ما تحصل حاجة بتحبها لكم ع الغدا .

- لكن موتا الحشرات . . . موتا دودة القطن مش كده .

- وموتا القطن كان وحياتك . . .

- إيه . . .

- اه ( د . د . ن ) بتاعك قتل الحشرات المفرة والحشرات



- وفيه حشرات مفيدة كان يا مسيو أحمد ؟  
 - أبوه يا مسيو شاعت الفصح إن فيه حشرات مفيدة بتأكل  
 الميكروبات المهلكة التي بتضر النباتات . ولما قلنا الحشرات  
 دي انتشرت الميكروبات المهلكة وكلت المحصول كله  
 لكن طهرنا باقي المزروعات مش كله .  
 للأسف . وتركنا المواشي العليانة تأكل المزروعات التي عليها  
 ال ( د . د . ت ) بتأكل وتغرض ويحتملها . واحنا كيان كذا  
 لحما التي فيه ( د . د . ت ) ومرضا . فقلت سلسلة  
 السموم تلك وتطور لقاية ما حصلنا . وظهر ال ( د . د . ت )  
 بتأكل في لبن الأم الرضيع .  
 - وعرفت ده كله منين يا مسيو أحمد .  
 - من التلفزيون يا دكتور . ما بظنحتي تلفزيون . دي  
 حكاية يقولوها كل يوم اسمها التلوث . تلوث البيئة . حتى  
 تصلحوها من هنا يا علما . وتخربوها من هنا . جيتو نجوتوا  
 الصراخ موتوا النبي آدمين .  
 - لكن العلم . العلم . العلم هو الأمل . هو الآخر حايصلح  
 كل شيء . العلم الأمان يا مسيو أحمد .  
 - والله ما جباب أجبنا إلا العلم الأمان . والعلم للورستان  
 بتأكل . . كل علمكم في خدمة الحروب والهلاك والتدمير .  
 - إنت بتشتك في العلم يا مسيو أحمد .

- أنا أقول بالعلم يا مسيو شاعت ودينا بيأمر بالعلم . لكن العلم  
 اتأفح مش العلم الفاضل . العلم عندهنا هو علم باسم الله . اقرأ  
 باسم ربك . . العلم الجدير بالتعلم هو علم باسم الله علم  
 للحيم . . إتنا علم باسم الشيطان . علم للتدمير . . لأ .  
 - إنت راجل شرق رجعي متخلف يا مسيو أحمد . بهي يا مسيو  
 أحمد .  
 - طيب يا سيدى . على التقدم بتفكروا . سلامو عليكم  
 ( يروح يده إلى السماء ) . اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع .  
 ونفس لا تنفع . وقلب لا يفهم .  
 - ( يصرخ ) إنت رايخ فين . أنا حاويز خامات . . خامات  
 خامات بقول حاويز خامات .  
 - ( في علو ) والله بيق تنزل نجيبا بتلك .  
 - حين .  
 - من حاويز الجمعية .  
 - إنت مش بتقول إن نص سكان الأرض ماتو من شهر  
 - أبوه . .  
 - يبقى لازم الخامات الباقية حاتكفيها وتزيد .  
 - الكلام ده لو هأمنه بقت وإنسانية ودين . لكن يا خسارة  
 الله إلى قل نص السكان حايقتل النص الثاني .  
 - هو إيه ؟؟  
 - الطمع يا مسيو شانت . الطمع . والغرور . وجب

السيطرة . . والعلم الأثافي . . والشوق الأمريكي . . والتخلف  
الرومي . . وكل واحد يطلع رقي عاوز يفرضه . . وكل  
واحد عاوز يركب على التل ، وكل واحد يقول أنا  
أنا . . ونحن . . وهي . . وهو . . وهم . . وهم . . كله  
يفسبب بعضه . . ما حلتش يفكر إلا فيه طبقة كبيرة فوق ده  
كله .

حقيقة إيه ؟

إن فيه ربنا . . وإني مش نكبة من غير جواب .

مش فاهم !

يعني حضرتك مش لوحدك . . ولا إنا لوحدنا . . إنما فيه  
رب خلقنا ، وحاجتنا ، وحاجتك قدامه زي ما أنا والله  
قدامك .

إزاي يعني مش فاهم ؟

يعني مش معقول تكون صدقة إن إنا اتولدنا وفتحنا عيننا  
لقينا جنبنا ليه سيالة . . والفواكه جاهزة  
مستوية مع الشجر ، والأكل في القبطان ، ومع الباب مودة  
بشغل حرير ، وثلة بصل وصل ، وبقرة بتحلب لبن ،  
وشمس بتور ، ولتر بيضوي ويتولد عزون في الأرض ،  
وكنوز حديد ونحاس وذهب إيريز تحت الطلب . . مش  
معقول كل ده الترتيب صدقه .

ودي إيه دي . . دي اسمها الطيبة يا مسو أحمد .

ومن طبع الطيبة يا مسو شانت ومين طوعها لك ؟

على .

دي الحكاية موجودة ومتجيزة قبل ما تشغل محك ، وقبل

ما يترك محك يا مسو شانت جيتني !

إيه دي . . يعني إيه دي كيان .

أنا قههم يعني إيه دي . . أبق ناديني . . ملامو عليكم

(مخرج)

(يحيى نور أخضر في مخرج بالخطاط عليه رقم ١٦ وتسمع صوتاً بتادي)

مسو أحمد . . مسو أحمد .

أيوه يا مسر باركر .

أنا عاوزك في الأروء حالاً .

حاضر .

(تظلم غرفة شانت . ثم يحيى ، غرفة باركر ، ويري رجلاً مثل مدير بنك  
يجلس بين عدد من الخزان المحبسية وراء شبكه صرف . وأمامه أكرام  
من الصفا . . مبالغ لعيد . . مجوهرات . . لوزال صفة كبيرة معلقة على  
جدران الغرفة مثل الأهدآت . . أكبرها . . ورقة بألف دولار .)

أيوه يا مسر باركر أي خدمة .

أرمة خطيرة يا مسو أحمد . . فيه أرمة خطيرة في الوضع المالي  
للعالم .

إنت حاجباً كله شطتك الأزمات . . نورد أزمات ونصدر

أزمات . . والله ما أنت جايها غير يا مسر باركر .

أحمد

باركر

أحمد



المرّة دي الأزمة خطيرة يا مسير أحمد..

خير اللهم أجعله خيرا.

الفلوس حصل لها تضخم .. تضخم تضخم عارف يعني إيه تضخم ؟

- يعني الفلوس كثرت وزحمت ..

- برافو عليك .. تكبر الفلوس في أيدين الناس تنزل قيسها ..

ينزل الدولار .. يرفع الذهب .. تخلص البتوك تفضل

المصانع .. بتعمل العمال يرتك كل شيء ..

- نفعها ..

- نفى إيه ..

- نفى الفلوس ..

- إيه ده .. إنت راجل بداني .. أمال تكمل إزاي ..

بالقايضة .. زى الزوج .. تخلق لي أديك موزة .. ؟!

- ما دام الفلوس فحقت وظيفتها ..

- إيه هي وظيفتها ..

- وظيفة الفلوس إنها شيك في مقابل عمل .. القيمة الحقيقية

هي قيمة العمل .. الكد والكسح والعرق .. هو الرصيد

الحقيق .. والفلوس هي المقابل الورقي .. خلوقت الفلوس

فحقت وظيفتها بقت شيك بدون مقابل ، أبى وأعمال تاي في

بتك ممكن يولد من نفسه ملايين لليه العواطف اللي يسكر في

البار .. يكسب له بدون ما يشتغل ، وفي المقابل فيه ملايين

من الفقرا يموتوا من الجوع والحرمان ، لأنهم يشتغلوا لليه

الفتى عشان يزودوا ظلمه النايمة في البيت ..

- إيه ده يا مسير أحمد إنت شيرعي واللا إيه ..

- لا أبك والله .. أنا راجل مسلم ..

- وعاوزنا نعمل إيه يا مسير مسلم ؟

- مشوف الفلوس بولد إزاي يا مسير باركر ..

- بولد بالحلال ..

- أبك بالحرام وحياك .. بولد ولادة غير شرعية بالربا والقوائد

للأموال المعاطلة النايمة في البنوك .. والسلف الاستغلالية

قوائد باعطة للدول الفقيرة اللي زي حالاتنا ..

وعاوزنا نعمل إيه .. نديكو فلوس من غير قوائد ..

- أبوه نفى جميع القوائد والمسلطات الربوية ، ونحل الفلوس

تولد ولادة شرعية بالعمل والمجازة في المشروعات التنموية ..

وحسين ؟

- وسعين حاتزل جميع رموس الأمور النايمة في البنوك

وتحت البلاحة .. تنزل في السوق غصب عنها عشان تعمل

مشروعات وتشغل الأيدي المعاطلة وتكسب بالحلال .. تكسب

بالعرق ..

- والتضخم ..

- مش حايكون فيه تضخم .. هو التضخم سيه إيه .. سيه

- بى أنا يا مصنع بالل باستغف الفلوس بالربا والقوائد ..

عشان أرد الدين الله يتراكم على أضعاف ، لازم أرفع  
أسلوبي أضعاف بدون داعي . ومن هنا زيد العملة السابقة  
عن دواعيها وهو ده الذي بنسوه الضخم .

- ده اقتصاد جديد يا مسيو مسلم ؟

- ده اسمه الاقتصاد الإسلامي .

- إنت عاود تحرب بيتنا يا مسيو مسلم .

- والله يا أنسى إنت التي تحربت بيتنا ، وتحربت العالم يا مسيو  
باركر . روح الله يحرب بيتك بحق جناه التي .

- بتقول إيه يا مسيو مسلم . . . مين بحق جناه التي دي . . . مين  
التي دي . . .

- التي ده كان واحد ما عندوش فلوس ومات من غير ما يحوش  
الفلوس .

- وده بيتي واحد دي .

- ده بيتي كبير يا مسيو باركر مش واحد وبس . . . ده كان  
أنت .

- وإزاي بيتي من غير فلوس ومن غير تكنولوجيا . . .

- بعلم جلاله من عند ربنا .

- آه . . . طيب وليه أنته كلها جهلة وشعاليين يا مسيو أحمد . . .

ليه كلكم عواملية وخدامين ورواين وطبايعين وزبائن  
ومساحين جرم يا مسيو أحمد . . . بطل يجيكو العلم من عند  
ربنا جاعكو . . .

- أيوه . . . عشان مشنا وراكو وجبو لنا الكافية . . .

- والا علم ربنا جاعكو طلع مش نافع .

- لو مشنا عليه كان قصا . . . لما كنا بتعرف ربنا زمان يا مسيو  
باركر هزنا الفرس والروم ، وقصنا الأندلس ، وعلمناكم  
إزاي تعيشوا .

- ده كان زمان يا مسيو (كان) فعل ماضى تاريخ قديم . . .  
أنتيكة متاحف . . . آثار . . . ميدافن . . . طول عمرك حاتفعد  
تبيكي ع المدافن وتعيش في المدافن . . . اصحى بيت يا مسلم  
فتح عينك وشوف حالك .

- فصحت وصحبت ما شفتش حوايه إلا البلاوى . . . أزمة  
الطاقة . . . أزمة الأكل . . . الطوث . . . نص السكان يموتوا  
م الجوع . . . التضخم . . . الفلوس أرخص م الورق المطبوع  
عليه ، البنول أغل م الفوسكي . . . قرخيف أغل  
م الأماظ . . . المواقيع غبار ذوى . . . اليه فيها حدود . . . الناس  
يتاكل بعض . . . مش من دي الجنة بتاعتكو . . . أعوذ بالله  
فقط يا رب (بعض مصرفة) تسبح لى لروح لجلال .

- إيه . . . رايح فين ؟

- رايح أفسس عيني وأنا م في المدافن جاعتي . . . أرجع لعالم  
للتاحف والأنتيكات جاعتي .

- والتضخم قل لحد فيه . . . أنا طليتك عشان التضخم .

- والله يا أنسى أنا قلت لك على العلم قل ربنا علمه لنا في

حكاية التصمم هي .

- رينا . رينا . لكن أنا ما أعرفش رينا . أنا علوز حد  
أعرف أكله ويكلس . وأفهمه ويهني . أنا رينا  
باعتكر ده أنا مش فاسد .

- أما تبقى فهمه . . أبقى اتدخل . . سلام عليكو . . بللى رينا  
يصبحمكروا كين وكين . .

(بللى : عز احمد في مرج بالحظ عليه ولم ١٣ ونسج صرقة بادي)  
مسير أحمد . . مسير أحمد .

أبوه يا برويسور كتيوب .

- أنا عاورك في الأوده حالا

- حاضر . . جابلث (يكلم نفسه) دوختونا بين خدمة القرب  
وحدة الشرق . . اتقى بلى يارب حاتتوب حينا

(نظم غزل مذكر م لى : غزل برويسور كتيوب : برى حلا في التبر  
ياى فراء حب ، وله حيا يشاد أهلة مذبة : غزله ملبة بيلاج الأثر  
الصنابة والصواريخ وسفر الظهارة : والجناب دالة على الحانط وصور  
الابينا ليرولا ويولا نولا

أفهم

- عملت به في طلبة القمح الى قلت لك حيا الشهر الى  
فاب ؟

- كلوها أصحاب التصيب

- اه . .

- يقول كلوها أصحاب التصيب

- إزاي ؟

- الباترة اتطلف في المحيط المتدى ، زل عليها الهود كلوها  
سعوها كنه من غير خير ولا طعن ولا عيب

- إزاي الكلام ده ؟

أهو ده الى حصل . . إنت عارف العام في حالة وضعي  
ومعاجة واضطراب ، ونقص في جميع الموارد ، والمجاز  
سكان : عشرة آلاف مليون بن مفتوح : يبقى أربعة  
أصناف للحجم السكان القديم ، ورغم موت نص السكان  
الشهر الى فات ، فإن البالي ما زالوا صنف السكان زمان .

والخرج كافر

- بكرو الموت ياخذ نص الموجودين الشهر الحيا ونعيش بعد  
كله مرتاحين

- أهدا حتى لو نصف عمرهم جسمًا وفصل اثنين بين حابثلوا  
معض . . المشكلة مش مشكلة موارد يا برويسور . المشكلة

في العقبة الى بتغير الموارد . فكرة الصراع . صراع لأننا  
والأنت وصراع الطبقة والطقة ، وصراع الدولة والدولة

- ودى فيها ليه يا مسر أحمد ؟ ده اسمه الصراع الطبقي . .  
ده كله خير . الصراع الطبقي هو ديناسر التمدد هو البترين

الى يحرك التاريخ لقدام .

- الكلام ده في كتيكم . لكن في الواقع والحقيقة وعلى

تخرقة الأرض والشر توبك شايك الصراع عمل إيه  
 - عشان الطبقة صاحبة للصدقة ما تخلصش الحكم . لو أن  
 انبرلسار ، أحمد الحكم كان يصيح فلان حكمه العرب  
 هو للتقدم يا مسيو يا رجعي

العمال في بوند ، رقصوكو وعضو نظامكو يا مسيو يا رجعي  
 وعلمو صورة الله والعذرة مريم وعمال عدكو حذر حكم  
 ولا تصدحس الحال وسبرو الصبح من الدول المرجعة . مع  
 ان عدكم كم مررع الصبح في العالم في كم . وعدكو  
 التكنولوجيا والعلم والعمال والعلاصين وكله مشغل بالصرمة  
 القديمة . إيه الإنتاج هابط وطلبوا الرغيف من بلاد  
 الرجعية

- فيه عومل متداخلة إنت ما فهمهاش . . إنت راجل  
 بورجوازي محض عابش في الخيبات شرق . . حمار .  
 الاستعمار غسل ملك والإمبريالية غسلت منك جميل .  
 - ما هنديش مانع قتل في على إنت كاد وتاخذه قم وتنضم  
 وسطلي عمل عندك . . بس فهمي . اتعنى الله بكركم  
 - بنتا طلما القصر

- وحش قادريين تطعوا م للطب البسيط ده  
 - مطب إيه وتام إيه . دي حكاية بسيطة اسمها  
 البروقراطية  
 - عندنا وحياكل وعاريفها في الجمعية قدام بيتنا . . وصانها

بساطة إن العامل والموظف مش حاور يشغل مع أن الدولة  
 دولته والنظام نظامه . . الكل فرغان من عيشته . إيه .  
 لازم فيه شيء ناقص .  
 - يتحول لك فيه عومل متداخلة .

- هي إيه . . إيه ما تتكلمش بصراحة وتقول إيه اللي ناقص . .  
 العام كله يسوت . . فهم الحقيقة قبل ما يموت عشان يموت  
 بشر في امتحان الأقل حاربتا باقتناع

- صراع المبادئ يا مسيو أحمد ده اصح صرع المبادئ  
 - أبتا . كذابين . معيش مبادئ . الشيوعي بعس  
 الشيوعي في كمبوديا . . والماركسي يقتل الماركسي في فرنسا  
 والصبي ، والمسيحي يقتل المسيحي في أيرلندا . وديمي  
 بقتل البني في سوريا والعراق . ولقومي العربي يقتل  
 القومي العربي في كل مكان . . كذب . معيش غير شهوة  
 القتل والسلطة صلعى يا برويسور كليبوف جميع انعم  
 فلسفة في الشرق والغرب ، لأه قائمة ع الحسابات المادية  
 وحدها ، على المصالح المادية والأرقام ، ومن الواقع ملادي  
 وحده ، لكن الإنسان مش جسد بس . وفي السويد منتهى  
 الرخاء المادي والحرية المادية والخمس بلا كبت ، لكن تلال  
 أعلى معملات الحود والانتحار . إيه لأن ابص شعب  
 والتمائر شبع لكن الروح عطشانة والمطره مشوة .

- له ؟

لأن الحياة جلبت من فكره الله والخود والعدس لخلق  
وأصبحت مسطحة.. أصبحت مجرد أكل وشرب.

وجس.. ويعتبر التراث

ما هي كده يصحح يا مسو رجبي

أنا هي مش كده يا مسو قلمي.. و يوم ما حاتي كده  
الواحد حاتم بالليل والنصف والصبر.. وحاجتي ضلأ  
أو تنحر

أو بشر حمره

بسط

ومن حسن حظ أن أحمده **أحمد** صاحبه اليومين دوت  
لأن كل شيء خُصص، كل شيء بق حُصصان يا بروفيسور  
كليبوف، والعالم كله بق حُصصان

إنت اللي رحل درويش علك حُصصان يا مسو أحمد..  
هلك حُصص من قرابة الكلام الفارخ اللي بقره.  
أنا حادمت بذكره روح الباب بكرة نداوي الحمصا اللي في

هلك ب شمس يولا وفا الباليهينا المحبلة

شي، حبيب صلا.. واقع.

رواه منك تسعة حلوة وسط الحياة المادية اللي تقول  
عليها.. صدفني المسرح حننا يقوم بلوز الصدف  
مصدفي منع بس يلقى على ريتا..

ريتا من.. ما توحيش في كلمات هانيو، خلق من

يلقى وزيني ريتا بتاعك وأنا آس معاك

إنت مش قادر تشوف الإلكرون وهو أنه شيء، حاشوش

ريتا وهو أعظم شيء.. بالكثير أثير ما توصل له إنتك

حاشوش بولانوف العراشه الحلك. النسة خلوه

على أنعام ومسكى كورساكوف وحلق كافيار وكاس فودكا

عدهش.. وفيه لعل من كده

و

فيه إيه يا مسو أحمد؟

الحنة

خطيا لك واضع أنا بطن الكافيار فودم أنا ف حرمك

وصلت تمة لألف جيب وسجانتك في نومة الأكل الزاهنة.

شفت.. يا خسارة.. بق دلوقت أبعد م احنة.

وبكره حايق أبعد م الطلوع للقمر.. السمك اللي يطلعوا

منه الكافيار حات كله في البحر بسبب الطوث

ضلا.. إحتا وانجني لكارثة

(بقيء غير بشي لا مريح يا حبيب فيه رالم ٦٤ وسبع صرقة باهية)

مسو أحمد.. مسو أحمد..

يوره يا مسو لوسطو فوليس.. أنا حادف.. لازم ناوي

تصدني زني كل يوم.. ما هو مبيش وراك إلا الجدل

وتصديق الراس.



[illegible]

لغتي : غزله ارسطو بطور حسن و بری نعمت داخله ،

ارسلو قورلوس

دوسری طرف ساریہ جلیلی و دکان - جلیلی بی بی

عزیز باقیہ خدا رحمت فرمونه نای ما نور با صبیح  
سفره هوس نو کلا، رسا خدا علاج بخانی جبهه جان س من  
با ولا کی سمیه حالی

• 41 ۱۰۰

- یعنی بقول علیہ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ.

۱- لایه های فله ای - پخت لایه برهنه لایه

- پارسى لطيف . پارسى حليم . حافظى ايد لراجل  
يو عقل حشاي نه . استاد من معصوم حليم  
حاجي معصوم لطيفى مخلوقات

- انفسى بالجهد والخطى .. أنا رجل جامع معطر

• يفسر مثل مقول ربنا حاتم على الزمان والمكان والميلاد والموت . . ويقر هو كان خاضع للمكان والزمان والميلاد والموت لا رمح حاكم فوق القوانين الى خلقها

- أُمِّي حَكَاةٌ قَوْدَةٌ هِيَ كُلُّ الْمَشْكَلَةِ الَّتِي مَعَهَا . فَتُشْكِرُ  
إِنْ فِيهَا حَكَاةٌ قَوْدَةٌ . إِنْ تَتَأَكَّدُ أَنْ فِيهَا حَكَاةٌ قَوْدَةٌ

— مادامی تحت یق لازم فیه فوق پامبر ارمطوویسی

- يمجىء خلقك الخدسى ده . قبلأ مش عجية إن أسطر  
والرجل والنقطة والزوجة طلعت من عندكم يا حرب .

والعقوبات كان ولاكمور العشرة والتفت واشترى و لم يكن  
والنواصير

— لکھنؤ کی طرف سے ملنے والی خبریں۔

الله يا ربكم والى علمكم ، حيث تحبهم حبيبى والسؤال  
سؤال والسؤال ألف وما حاولت على أى حاجة  
عكس البحر وما صفاتى سمكاه وحده  
ماطلتاش .. بأى جواب شال

- مش لازم تلاق جواب .. المهم تفكر .. تفكر

- فکر زی حانت عاقر س الملع ل بهایده... اطمینان  
... نتیجه...

ما يحوش إلا البرسيم

وهو حد لاق يرسم دلوقت ده حود الرسم بحصة جيه .  
- القابضة الأكيدة إن يعيش فابدة . والكل أغرته الموت  
والنزل والحبة غسراته . . . والنتيجة صفر

تہمت عیبی یا میر نرستورویس والا یہ

- أنا نصل دائماً بكم على أكبر مودة

— بات متأكد إن النتيجة صفر

مديس جد رجع بعد الموت بقولنا .. وربنا ما نزلش على  
وثنى

- ومعقول ربنا حايكلم الى زيك .

- وليه لأ .. مش هو رجم شعار وكله عبة

- ما انت فعلت لخل الى بينك وبعه . قطعت منك  
النيمون . حاتممه ازانى .. ما خصلكش الا شيطانك  
نعاوره ويحاورك ..

- وكان يتصلق ان فيه شيطان

- رى ما فيه مكرور ان مش شايعه بين ممكن يكون فيه  
شيطان ان مش شايعه

- ممكن شيء ومؤكده شيء قال . انت بتكلم عن احتمال .

ومطلوب منك انك ترفع الاحتمال الى ترجيح ، ثم ترفع  
الرجحان الى تأكيد ، هناك بين كلامك على مش كلام  
دراويش مغيب

- الله يسامحك .

- مديس شيطان ولا حاجة يا عري يا عيط .. الشيطان هو  
الشياحة التي يعلق عليها هيرتنا .. الشيطان الحقيقي هو انت  
وانا .

- هو انت فعلاً .. صلت في الكلمة دي

- قصك ايه .

- لصلق شوف الى تشوفه وصدق الى تصدقه .. واحضى

لوجه الله .. وجعت لي دماغى .. سلام عليكم

- ايه انت ربيع من يا عري يا عطل .

- يا راجل مينى في حال الله يهنتك .

- برعى لي أولاً بالنطق على حكاية الشيطان بتاعك ده

وانت لي بالسطر والبرجل ان فيه شيطان وهات لي شيطان

صغير أفرح عليه كللى مرة واحدة كلام على اعمل

لي تجربة أنا راجل تجريبى . حط لي خل على رجلي

على كبريت وطلع لي شيطان أو مسحوق شيطان أن راجل

على . أنا عاود معامل وتجارب !

- يا سيدى عيطك على لؤ علك .. وسليق على لؤ علك

واحضى .. لرحمى .. الله يرحمك

- أنا عاود منطق .. عاود حبيبات .. عاود استدالات .

عاود مقدمات ونتائج . عاود إثباتات .. عاود وقائع

شيطانية صريحة

- (صرع) وهى فيه وقائع شيطانية أصرح م االى احنا فيه ..

باراجل بص حواليت واعتبر (بطلت عن ليه) يا عوه ..

ما عطف يا عيط احضى

- عري عيط عقول ياع مسيح وشعاشيح .

ايلى عز اذك لي مرج يا عطف وسمع ميكروفون بقول

من مصدكو جميع رلاء القصد مدعوون للاجتماع بالفاقة

الكبرى عري بلانمبه . الرجاء عدم التأخير .

النظام المنسرح هو بشاء شيئا فشيئا لفرى صالة كبرى ونرى نولاء القندق  
 لالتصق من الابواب الخفية من شفت من بزركر برودسور  
 كتيوف والاساذ باكونى والزبى الهريى بوجوده وشيطان عسور  
 وسور اسمه الغزودويل ورجل يمان ورجل صبي ورجل امرؤ في ذات  
 حنقه والامراطور يركاضا والملكة مريم في ملابس الخفية  
 سر مازكر قطب متكلما

في الواقع انهم مدعوين الهارفة للتحكم في وضع العالم  
 بتقن العالم يا جماعة على حافة كارثة ويمكن يشي من  
 يوم والثاني ، وبق كلنا تاريخ وانلر وسطريات ، واحا  
 هاورى بصر كلنا ، ونحاول مشوف مخرج . نحاول مشوف  
 حل . وكل واحد يقول لنا بعمل ايه ، وطعنا انكو عارجه  
 المشكفة الامجار السكالك تحاور حدود الموارد المتاحة ،  
 وفيه لومة اكل واظمة طاقة . . وتلوث البيئية تلغ الفزوة  
 حيوية والبيئية . ويهدد الانسان نفسه باهلاك  
 والنصحهم جعل العملة بدون قيمة ، والمخاضات تنفجر في كل  
 مكان ، وامراض واوبئة من انواع جديدة تتوالدها لأول مرة  
 ومش حرجي نعمل ايه

برودسور كتيوف يضح في فم سيجرا ويخط ففلا في حده  
 أنا ، رلت مصر ، على رأي أن جميع المشاكل والتناقضات  
 حالتي إذا حكمت العقدة العامة صلحة المصلحة . جه  
 اليوم الى نقود فيه يا عمال العالم انعموا لتحكموا وتعدوا  
 التاريخ

(الاستاذ باكونى يرفع أصبعه)

الاستاذ باكونى . الفصل

بالعكس جه الوقت الى محل فيه جميع الحكومات ، ونحر  
 الإنسان من جميع أجهزة القمع والضغط ، ومن جميع  
 اكل العوج به اليوم بل صا في

يا جميع الظلم ثبت في اللاسك

ياكل الحكام خربث بيثا . . طالبكم بالنصي .

يا كل القواني . . ثبت عدم صلاحيتك

تسي كل القواني وكل الضوابط ، وكل النظم ، وكل

اهاكل السياسية . . ولجعل كل إنسان ما يجلو له

فى من اسمها القوضى

بالصط تجرب القوضى مرة عا دام النظام لشل آل

قوضى وأطالب بالقوصوية الكاملة .

معناها معالج انتشار السرقة بالشفة القتل . أن أفهم إن إحنا

معالج نظام فاشل بنظام نلجع . أما القوضى لأ . لأن

القوضى على العظم المستمر الشامل

صلا أى شيء انفصل من القوضى . والفشل الحالى بكل

سلوكه انفصل من القوضى يا سبور باكونى .

بتحرف

كلية مشوب النصي

(يلحن من الجيب طوبل ويظهر في علوه)

بزركر

باكونى

بزركر

باكونى

سيد

صاحب

بزركر

الرجل النصي

- اصبحوا الى اقرب لكم المشقة في الحقيقة ما نبتاش كثير في  
الصبي .. احنا كنا ٧٠٠ مليون بينا دلوقت ٣٠٠٠ مليون  
حي عندنا احتياطي كبير أوى: ما عندناش خوف  
م الاقتراض .. جميع الكوارث اللي بتحككها ، والأوبئة  
والهجمات مجرد زكام عابر بالنسبة لنا ، احنا همنا كل  
امشاكل بالطاقة البشرية والإنتاج .. لو دخل الموت عندنا  
حايلا حصله من عمر . سيداتي سادتي .. معيش في الصبي  
مثل كل

(جلس في هتو ويعدو إلى قصر الباب الطويل)

(يلف للدكتور شامت)

(في القلعة) أنا ما زلت بقول إن العلم هو الأمل ، العلم ممكن  
يحول الدراب إلى فراح ، ويطلع من الحجر طاقة تنور مدينة ،  
ويخرج الصحاري ويستثبت أهلية جديدة من قاع المحيطات  
(إمق)

ادوني إمكانيات وأنا أقصل لكم معجزة

بدوله كل الإمكانيات اللي عليها

نديك كل الإمكانيات اللي عايرها .. نحدد لك فوراً ألف  
مليون دولار من الكونجرس

ايدنا معاك شد حيلك

يا سادة معيش أمل طوب ما نعتصموا الناس في بلادكم لسرد  
ويش ، وطول ماضي شوارع للسود وشوارع لليبي ،

ومدارس للسود ومدارس لليبي

الامبراطور بوكا  
يا سادة معيش أمل طوب ما أنا معروف ، ومعيش حد يسمع  
كلامي ، أنا بوكا إمبراطور العالم وسيد الكون المطاع  
ألف الملكة الإفريقية مريم طوبه ميه خرافة مثل باليس ملكة ميا  
تطت (بيا الأنظار)

صاحبة الخلافة مبرهام ملكة دولة موريتانيا الإفريقية

ده كلام مدمر حد كل حد يقرب نفس الكلام د سا

محدث عار بعد التاني في نفس الطريق ، محدش عار  
يلع جلده .. كل واحد فيكم بيكلم نفسه من غير  
ما يحاول ، يسمع التاني .. معيش جسر مشرقة يب  
المشكلة خطيرة . إحنا في بلادنا لما يستعمل الباء يستلهم  
الحكاه ، وإحنا معانا الباردة حكم الحكاه في كل العصور  
(سبط الأصوات على عمل الطاقة في نفس المنطقة في بحر فيا عاربا  
ويحل جواما نوح في ملك القصر شامع لظفر جبر مهب ، جليل  
ولم تعد له البهاء إلى ركبة)

جواما نوح شيخ الحكاه . عمره ٢٠٠٠ سنة عاش جميع  
المصور ، وحصر كل أحداث التاريخ ، وعرف حكمه  
الأزل .. وشرب من بحر الأسرار .

(الأهالي تترقب إلى هذا فرار الحرائق)

السلام عليكم يا أولادي .

والله يا سيدنا جوما جرح أنت جيت في وقتك إلحقا

ماركر

مريم

مريم

روح

ماركر

حده جميع السمات ويضع الأمر على حد  
نصفه. جميع خبراء صناعة المراكب والبواخر وهم  
أمرك أوجول ، طلقنا الأرض المحروقة دي ، لهذا  
معدلة في مركبت

والهوا جيل، مركبت نفسك اذ ركبك نفسك بحوت ،  
واذا ركبك نفسك عليك  
دي ألعاز دي ؟

في الأرض ما يكون لحجرات كل الناس ، ولكن ليس فيها  
ما يكون أطعمهم

دي معدلات صحة أوى  
أنهم ضيوف على هذا الكوكب . كل منكم رازر حابر

والمطبخ في الدنيا هو نفسه . ما معدله في الدنيا  
لعماء يوم في نفسك . هل يطبخ الصيف في أكثر من  
صناعة طينة هل ينخل عابر النيل نفسه بتكليس  
لستكيات على كامله أو يمشي خفياً كالفرشة في حداث  
الله . حسب كل واحد أن يملك ثوبه وذاته وقبته وسرف  
يكلفنا الأرض وزيادته

لا يهلوا في كتب العظمة ، فالعظيم هو من حكم نفسه لا من  
حكم غيره  
لا يهلوا من يكسب أكثر ، لما قيمة هذا الذي يكسب ذهب  
الأرض ويحصر نفسه

مركب

مركب

مركب

مركب

مركب

مركب

مركب

مركب

مركب

مركب

مركب

مركب

مركب

شيوخه دي يا سيدنا والا ايه ؟

لا تطالب مع من نفس معه وطوعاً ولا نأى بالقهر  
والعصب من حارب . يا خونا بأمر حاكم ، وسطة  
البوليس ، وإنا نحن إسمه صاحب عروب الطيبة

إحنا عابري المركب يا سيدنا ماخرجتش عن الموضوع  
مركبتك إلى الله هي سجادة صلاتك . بقعة الأمان الوحيدة  
في هذه الأرض الخراب هي سجادة الصلاة

بوركت يا سيدنا . كلفانك ذهب  
الرجل خوف ، صلاة إيه ويتاع إيه .

ده عندك تصطب شرايين . ٢٠٠٠ سنة تحمل الملح خشب . .  
مطبور يا اخواننا

من يريد النجاة فليحمل سجادته ويتبعني  
يدي من يدين يا سيدنا . أنا ورك لآخر الدنيا

إست رايح فني يا سيدنا أحمد . ده راجل مجنون حاسب  
الأونيل في

أنا مشغل م الأونيل خوف لك متر غيري يدبر المطرابة  
بتاعتك . . سلامو عبيكم

المرحرح وأحمد يد كل منها على كلف الأمر في عظامن أخرى  
سون . ولده حبل أسيد سجاده على كلفه

ده راجل هريان م الخانكة أوالهكو  
ملا دي حالة معروفة في كتب السيكلوجي اسمها فوبيا ديبه



شعب : صلاً أنا كنت أعرف واحد في مشتق الخاديب مركب دق  
ويقول إنه ميدنا نوح  
ماركر : هو بيته وحياتك  
كلبرف : هو من  
ماركر : التي يدور عليه في رواية نوح التي حانتها للسبا ، هو الوحيد  
الذي يجمع للنور .  
(ماركر وجهه بكل أحب للملكة مريم) .  
ماركر : يا مدام مريم - اسف قصدي يا صاحبة الخلالة تمسحي  
جلالتك . . . ممكن حلاتك . أنا محتاج للحكيم بتاعتك  
شهر واحد أستلقه منك . . شهر واحد وأرجعه لمسوك حلم  
مخط رى ما هو وقت ، وعرفه مليون دولار بقتيش يا مدام  
ميش حد غيره حايجمع في روايتي . . (مرك الخلايب)  
أرحوكي يا مدام . . أبوس يديك  
(الملكة مريم تب والحمد في كبرياء غاصب) :  
مريم : الظاهر إن ميش فابطة فيكم . . الظاهر إن العالم انتهى  
بصلاً ، والموتش حل . وماعدش لي مكان إلا مع حكيم  
الحكماء .  
(تصرف غاصب دون كلمة)  
كلبرف : (بسلط) وبعدين  
ماركر : ماغفلش إلا اخل بتاع كل يوم  
شاعت : حل إيه

ماركر : إن إحنا مشرب ورقص ونأجل مصوم ليكرة  
كلبرف : برافو عليك . كلام عمل . عافية واقية مية في البية  
ماركر : (باعتى بصوت عالوا) طاي . فراسوا . . سباحي  
علوا . . . معاندنا ، يولاندا فيليب  
(تدخل هورقة الرافعة في ملابس نصف غريبة في موجة من النوس)  
أنا حانتجب للمعمل بتاعي .  
أنا راحل جد مش بتاع المحجبات دي .  
(مخرج شاعت صرعا)  
(فدرا ورقص رقصة عتيقة فيها تعبيرات حب وحنين وخمر ومرح  
تصفيق ومهل ، لحلة يها وبين الرافض فرسوا في لوزة الرافعة . ثم رافعا  
فر حل الجالسي فطلمهم في مرج) .  
(بجلس على دكسي ماركر بسلطها وتلكه) .  
بصة الأمان الوحيدة في هذه الأرض الخراب هي شفق فدرا  
(بسلطها)  
(تصفيق بطل سراج) .  
(مخرجي إلى كلبرف بتلكه) .  
كلبرف : مرناً السلام الوحيد في الدنيا هو حصن فدرا .  
(تصفيق ومرح) .  
الامبراطور بوكاسا : (بشير إلى صافي فدرا) متعة أحياء الوحيدة هي أنني كيبلو متعة  
صافي من هنا . إمبراطورية بوكاسا مش ممكن تعيش من غير  
حمام وغرلان للتلاجة الإمبراطورية .  
(بمستطيق صوته ليرقص رقصة شعبية حول النار وحول فدرا) - (ببلا)

أنا الإمبراطور بوكلف صاحب الحق الإلهي في أن يأكل ويقتل  
ويضع ما يشاء (يصرخ) هايل ماريام هايل مجنون  
أعلم له كزوس دم فيشرها)

(تصليح سراج).

(ساجي فينوي الإلهي يخلص ولغات بلوانية يضح علة سلام فرق  
بعضها بسرعة ليعتدل بل القدر ثم يتسرح وانها).

(ضحك مرح شرب).

(مسرحية سيرة قصيدة عن العرش طراد . أو الكرسي القاذي على يسطر  
عليه الأكرام ، ويقبض الواحد منهم الآخر ويغسل مكانه وكيف يحدد  
كل واحد من الكف الآخر من جيل أو فوق ، يرفع به فنكره  
في كومة من اللحم على الأرض).

(الكل يتطرحون للكزوس ولد سوا أنفسهم كاهن).

يدخل المسرح عدد من الجول المفردة أخرى في دائرة ثم قبل يهزله  
كتب

الطال السرد يهزله

العب و كتب

العب و كتب

العرش ساف

والعب و كتب

والكتب سوي العين

والعالم ميرك كير

والشاطر يكتف

والشاطر يكتف

والشاطر يركب

والشاطر حاشي الكون

(يهم مكرفا) عندك وقف . أنا حاركب .

(مصرفا) لا أبك معوج أنا سيدك . أنا أول من يركب

منه . لا ب . لا هو اليوم يوم والدور ده .

حاركب . . بالتوفيق أنا حاركب بالقوة أنا حاركب

(يتخاطب ثلاثة ويهتفون بالأندى .)

أبعد عن أحسن لك . ده أنا عتدي قسلة درية تحمل يندكو

كتب

أصحت سحر . . عتدي م و ح حاشي لككم فرقة

(مضو الرجل النبطي الأساري في عت يكم لك ولده اتصلي جانيا)

أيوه حديج يديده كاه . . حارب . . دمر . . ولع

شغل حلي الماء يركاب

عصن ياولد في الحواش عصف

انماهو . انماهو . وقتلوا بعض

وأنا في الآخر

حاورث وحدي كل الأرض

وأكل الأكلة بكل لعانة

وأنا سيد من يركب

على صهر الموحة العوحة

كثير

بلوكو

فرجل القس

بلوكو

كثير

ويعوم في دلبة السالك  
 ها لو لو . ثور . أو . أو  
 وأنا هي بين الأكلالة  
 الرجل الأفرق  
 انظار ساحي  
 است العنوة والعنوة يا بورالة  
 (المجموعة هي)  
 العب و كسب  
 العب و كسب  
 القرش بألف  
 والعالم أو الكف  
 والكلب يسوق العبل  
 ولعام سرك كبير  
 والشاطر يكسب  
 والشاطر يكسب  
 والشاطر يركب  
 والشاطر حاشي الكون  
 (مجموعة شرب على مقعدة)  
 (رجل متقى زاهر مهزوم وحوشيا مهزوم)  
 يا خمرة يا سهمة يا عصير الخموس .  
 يا خمرة يا مخرمة يا طاحونة فلوس  
 سورى المخ رى القاموس .  
 وناكل في بخت رى السوس .

النسوان  
 نهزوم  
 احرون  
 حرون  
 نهزوم  
 حرون  
 مكر  
 صاحب  
 كتيوف  
 صاحب

يا خمرة . يا دم جو الكؤوس .  
 معي اللي باعك . يا ساعة ناقصة القروس بنوكت العمر قبل  
 الألوان  
 يا ساق . . هات الشهد . هات الشراب .  
 هات السرور . ولع الأصب  
 هات العذاب . أنا جاي أبيع الذهب بغير القرب .  
 وأبيع صبي الشرب من غير تم  
 (بصقود) يا ساق . . هات . . هات  
 (هناك سمع صوت شامت فنادى وهو يصيح اوريكا اوريكا  
 وجدتها كم لاد ارشيس)  
 (يدخل وقد طلع هرج على وجهه).  
 = وجدتها . . وجدتها . وجدتها . . وجدتها  
 إيه . إيه . وجدت إيه  
 (له حمار) (خل . . إنشد العالم : المعادلة الجديدة للطاقة  
 $2 \text{ كسب} + 1 \text{ ط} = 13 \text{ ع} + 4 \text{ ش} + 5 \text{ نص} \text{ ترويح}$   
 إيه ده .  
 المعادلة الجديدة التي صانطع بيها الطاقة من التراب وبحول  
 مية المازي فخرغ خلاص شى علورين بنول . عندنا  
 دنوقت طاقة جديدة ممكن نحول التراب لذهب . نحول مية  
 البحر لشمعة نار تحمل من المصحات للرمية بروتينات غذائية . .  
 انتهت المشاكل . العلم الأثافي صنع المعجزة .

بذكر

: إيه ده .. إنت بتكلم جيد

عدانوا معايا فاعمل شوية حبكم

( يقول الكل علفه ) .

( يلطم الطاحه لفرعها ) .

( يمشي فرقة الذكر صاحب بوى كل المحرمين صاحبه يشاهدوا

للمجربة الشراء

الذكر صاحب بومل عند اسلاك كهرباية وضبط عدادات وسهره

بفتح يده على طماح المحرلة ) .

ده جهاز إلكترونى أنا وضعت فيه حقة زراب ، ودلوقت

حايه العد السارى وحاشدوم - ب سحر - حقه وحسبه

يق دهب مجرد ما أوصل التحويلة

( حلقه الحصر يشط الذكر صاحبه على طماح التحويلة )

، يحدث الفلتر مروع

، تطلع فجاء عدة سرراب فى فعل نريد ل الاحياء عند

بفطن على كل شيء - نسمع صرخات - تم صمت كامل ) .

احيانا يبدأ الدمار ل الانفع - بوى روح وأحمد والحكة بزياد ونهيه

وسط جثث القتل والانفاس )

انتهى النصف الباق من سكان الأرض - انتهت دنيا الباطل

( الاثنان فى صوت واحد )

لا إله إلا الله .

، افلام تام كامل ثم محو او المياوات المرفقة ، وذلك لراوده بعض الكتب

مسيحة ومن حوله الملائكة يسبحون مع موسى عاربه غايذ فى الصلاه

لا إله إلا الله لا إله إلا الله .

( كيرس وأصوات متداخلة وموسى عاربه ) :

لا إله إلا الله . لا إله إلا الله لا إله إلا الله

( ختام )

شاه

روح

سُكْرًا وَنَوْمًا ۚ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ  
مُتَكَبِّرِينَ





## الشهد الأول

دركن متجوز في كازينو بطرح اهرام تحت أنسورة حمراء  
من ديكورفون تظلل في الحصان الشحر ليل في غلوبة توسل فيه الصبر  
لشويان  
على لانه على صعد صاب وفيه في صوره الصبر عند ملاصده الأرم  
مناياك والاكلام مصدقة الكلام المس  
التي في يده كوت من القبول

.....

.....

.....

وأشرفت

شعلة شعلة

عشى في عروق في دمي في حسي في روعي

بي واحد

ما يعرف من هو من

رى السكر والنور في الكتابة عاجلش بقدر يفرقه

ولا النار تقدر تحرقهم

أنا من مصدقة

يه

واحش وامت قصاص عبي

لا حاشجور حاشقل علينا الأوده . طوب الليل والبار

حول السنة

وماكل لراي

ماكل بحس

كلث من شهابك كند

أبي

دلة طوبه ثم حاكه الحياء على توسل شويان

## الشهد الثاني

أبي ياب الروحة بعد ثلاث سنوات من الشهد الأول في تلكولة تظل على

ليل

خروج نزع طلاء الرجل بقرا في جريدة

على ثلاثة سكر ولون وماء مطح

على لناعية من الحبيبة المية باردة اوى بعمل لى الباب في

الزور أنا عندي لور

أنا قلت وقعدت عشرين مرة مرة لون مرة سكر ، مرة كيدية ،

مرة دورق مرة تلج ، مرة ملاش تلج ، مرة لبة ساقعة ، مرة له

سبعة مرة زلت اللور مرة ظلمت اللور ، أأهل طلعت

روحي . إنت فاكروني إيه . . مركبة ريبلك عشي شاي

الناهة ألى في ايدي . أنت ما عندكش دم . إنت

ماعدكش إحساس . . ماعدكش فوق

يبدو انه يعود على مثل تلك الترويع ( يأسق دى حكاية كانت بمكر  
تجهر كلها مرة واحدة . . فيه لحن من غير سكر وتلج ونية ودور  
وكبايات ١٩ فيه الحاحه تنق ناقصة وأنا اللي انتم كل مرة  
رايت مش بي ادم ربي . لك ايدي ورجلي ما تهر لحبك شوية  
ولأهدم نفسي

انا لسه جاي من الشغل مش قادر أكره

( تلعب العفلة في حجره ) طب خذ رجع الترفه دى على بالك ما أهدم  
سيادتك يا بك يا كبير

ل صوب عاف جاد الله بكلمه ده . . ح . . ح . . ح  
ينطق من بعد فالصراخ ل بعد دور . . من فيه نغمه ممدوح  
عف وكطيف لطيفة

خذ اشرب اطح . . اتسهم . . بالناس والشعا

مشكر ياسق . . الله يسامحك

يسامح من . . يسامح واللا يسامحك . . من جبال جو على  
الثال

سماح . . حمره على العده ممدوح . . حمره  
على شيايت . . وصيحت حمره . . وميت محلك . . ودلت جبالك  
أنا يهدد بكلمه على صعد . . الى مساهل ده كيه

ايوه كله اهرق قلبك كويس

### الشهد الثالث

دى نفس البكره بعد عشر سنوات

الوجه الآن صبيته مثل ظير الاسد . . الفاتح التبع عرق في لها مبهرة  
بعد مبهرة . . كأنها مدحت ورائحة لها لا تطلق من الجبال . . حوقا لروية  
نولاد

على الثالثة نفس أفرات الطيرانية

الروح يطع على عيبه نظارة سمكة ويطالع كتاباً

الروح على عكس روحه قد أصبح عبلاً محسوساً هيباً ساحقاً

دى طرفا اللون مصطب والمكر فيه على

طفا لو كانت الدام الخبيثة الفاتنة مدام سهر معانا ذلوت وهي

التي تعمل لك اللومانية كانت دى من يديها شهد حسن  
نخل

من مدام سهر .

عشتك رجبتك . يا خايس . يا عادر . . فصحتي ل

الهاوية . جرسى في الحقة كلها . الناس كلها يتكلم

و . . رب الحقة ذهبت عند سهر . وصاء . وسوى

لاعت تناق كله . معيش واحدة جريوة إلا تهر لها

معيش خلابة إلا تخلق لها . معيش كلية إلا تشار لها

به الكلام الداع ده . . ديه . . نفس من . . حلق من . . دى

لايس صارد ده . . ديه . . دى . . دى . . دى . . دى

تعصب دى بحسن

م ماله . بحسب يرد على صيل التجديد قراءة البحر  
 ما عدا حدود عند القادر الى ربك  
 م أنا الى محون يا وليه يا مومنان . يا وليه يا خاتكة . . يا وليه  
 وعلى جسد . صوننا يوصل لآخر الشارع الناس تقول فيه  
 حرامى في الشقة أو حريقه . أو مصية  
 م مت الى محليا حريقه ومصية . إنت الى على عشق جهه  
 لكن يكون في عمت أنا له محال وشاق . أنا عشق و  
 شارع نصف في العرييات  
 م هم يا حى ١٤ نصف لك إيه ١٤  
 م نصف في العرييات  
 م (سأخبر) قصيدك عرييات الرش . وعرييات البطيخ وعرييات  
 التعل (بصطك) وعرييات الباريس  
 م إغرس قطع لسانك عرييات الباريس دى عاتك ومشان  
 اطلب  
 م أنى كان  
 م إحتا تبنى ورا عرييات شبك . . العريية عشر من  
 م أتم وأكرم ناس يومه صحيح  
 م لكن إحتا ما مراضاش أصلنا ناس عزيزين  
 م ومع الله ما هو .  
 م . . . . .  
 م صا حكاية . . . . .

والله لو التفتحت قناة السويس ومثبت فيه بواخر أمريكا ما نجيب  
 مليون جنيه في اليوم  
 م حصرتك . . .  
 م لا . أبداً أنتعرت الله . . أنا أنظر أفس الشرف الربع الى  
 م يجب مليون جنيه . ده حصرتك مورد سياحى (يعبرو فحكك  
 حصرى)  
 م (صارعة) حى إيه . . ينى مش عجاك . ينى مش عالية  
 عيتك (مصطفا وباتكة ولاطمة وجهها) . يا نى المايل الى وفعى  
 م في الرجل القنود . الرجل اللدانة . . الرجل الى  
 مايسواش . . الرجل الحيس .  
 م يا وليه بلاش عناق . . أنا حاد فنى من الزعيق  
 م فنى . . يا مصيق . . يا عيق . يا هوول كيان فنى  
 م صل بك إيه !

### اشهد الرابع

(بعد عشرين سنة)  
 م خمس المكونة عسا ولاد فوجا ظور (الرجل المصرى ده  
 للره بركا حل جدا أنهم للكله طيب غزوات الليوناد)  
 م - (تقيم وتعد في صيد) نطلع تنزل عفورة ميت جنيه حالا  
 م - منى يا وليه . إبنى مش واحدة يه وخمس جنيه إيجار  
 أنا حلاق ظور

من وياه فيه وحسين جيه دول فيه وحسين ملي في الفلا الى  
 بجا مايش فيه . فيه وحسين ملي هاتجوا اكل والا  
 حاتجوا شرب  
 مر والله الموجود معيش عم كنه  
 من طبعاً دابر نورع ظوس على اهلك الشحاتين دابر تعرف على  
 الخنايين الخلايت عم وغال . فلاح يقى لأهلك الصابين  
 والله أنا ملي منجوراك انت وأهلك . ولما انت أهلك بتوع  
 فعل وجرح كنه بتجور له البوات الى رينا انت لارم  
 تعرف ان أنا انت بك وألى مش وش العيشة الوقت دى  
 دى مشوا والله بلاش العيشة الوقت دى ودوسى لك أوكى  
 أنا مش حاورك  
 من نصح رب سادش . انت تظردل . بعد عشر سنه  
 حدى بصرى  
 مر والله يقى بجا ناس بتوع فعل وجرح . وحضرتك من  
 البوات . حرام تعصر نفسك على العيشة الثوى دى أنا  
 كان ما تخلصش انفصل من غير مطرود على قصر عامين  
 بتاع أوكى  
 من وكان بتجراً ونقوها . انت فاكر ان أنا قاعدة عشان خاطرك  
 انت فاكر ان أنا قايمة وشك الكد . ده لولا الولاد كنت  
 سبت لك البيت على الصرمة القديمة  
 من دى بجا في

من (نصرح له غلط) وكان بتقوها نلى يا ندى يا سافل . يا غليل  
 (أمر) عطف دورى الطيوب وندته على راسه ليخطف الحب ويهرها على  
 اسفاسى فتهدى على عراج الأولاد وتجمع عريان ودم وساس . ولعل  
 ولربك راحة يود . ويا نهرى الخيون الرجال حاتجوا .

...

(بعد أسرع)  
 ملج رتاج على فاصه يهرس الزوج له الطرل .

تعرف بحضرتك  
 الذكور عبد الخليل . . ياه خير .  
 مر راجع على الناصب بيحد ار . تحفه ل استجاء كبر عاتده عن  
 المساعدة الزوجه . حضرتك متزوج  
 حذاً  
 تخلف .  
 سده  
 سيد

موت . (يصيح الأرملة الفاش وحزام الفل)  
 انت روجتك لما مشاط اجنامى .  
 ومشاط مياى كان وحيالك . وشركه فى جميعه نسائية . وها  
 دور تروى . وحط غصن تحت الدور التروى ده .  
 عظيم . عظيم . . يى امرأة حصرية من كل الوجوه



آخر موديل سب الهارد

في بيتها كتب سب

مديره نائبه لأحر مقيم في جيبه الخيران كان

- محبة

- مجلس بقدر بنامه لأن صوتها أصم من الكل

- مَطْمَعَة .

والسيرة وطبقة وحرفة وحيلته وتكم في كل موضوع

بنون سابق اطلاع

محبية

حب

د ثر ٢ حرة

- تحفظ أكثر من مائة رقم تلبون عن ظهر قلب

- كودج هابل

- رينا يومك واحدة رينا

مسكر به سيحه ظهور عند الموع العديد من مره المعصية في

بدنا ؟

- حاتكة القهاري وخر الخشب والباروت

لا يهر عليه أنه يهجم له

عسان الرحالة تلاحق نهجرين في إلى ريث الل

حافظوا من جنة السعادة الزوجية

(الملح يدعو عليه الالة وطلق الكروون)

الملح

بل هنا يا سادة يا كرام تنهي التسجيلات الخاصة بالدكتور

عبد الحليل ومقدم عبد الحليل وهي واحدة من مئات

التسجيلات التي أخذها من مئات البيوت . ولأنهم أخذوا

سب إلى حافة تدهور عام في العلاقات الزوجية

واصحبوا إلى طفا من أب ظير وأم خيرة ، ومن عائلة من

بسطاء الناس ، حطوا من التعليم متوسط ، ومع ذلك لم أسمع في

بيتنا المتخلف مثل هذا الحور الساقط الذي خلأ شرائط التسجيل

في بيوتنا المصرية

والظاهر أن انسان عن جدا لا به

لا أنهم لما يسبون هذا الذي جرى للمرأة تقديمه له

أكون سبي الخط في انتهاء الفلاح فلا تقع يدي إلا على الحلات

السادة لو المرحه

ولكن يبدو على ظهره ليس . أننا تقدم فقط في الأدوات

ولذا كبسات وفي الكهرياء والمسطبة . ولكن كاديين سيرين

الخطب لا حجة لا إسابة . وانما ناس يأكل بمصهم بعضاً

بالشركة والسكنى (وهذا كل قر تلبية)

ومرة أنسرى أوسو أن أكون محطاً

ونرحو أن يصححوا القراء ويمشوا إلى تسجيلات من بيوت

عصرية حية تمت على التداول وتساعد في البحث الذي

أمكنه من حركة التاريخ مع عصر الكارو إلى عصر الصاروخ

[illegible]

## الوهم والحقيقة

فانت صباح في طية الصحراء

الحميلة ، لم تكن عينا محكمة من قديمي

بحال راحة كآبها وثمة

فمن ومن ينظر في الناب عميق صباح الذي هو مصارونه بصفاة عدد  
فقط

يا حبيبي ، . كم هو جميل أن أذهب إلى البحيرة لأعزل  
أفامك

وأجعلك ترى جمال ، ولقد التصق ثوب البتل بحسبي فالله  
خامسه

بغال وأظن . وحذار أن تلقى مني شيئا كنت أنا ممكة صحيرة  
نفت من جميع الشاك

(صباح يفتت عروها باسمك ويحي)

الهي حبيبي

ليس كنت جاريك التي عوم على ملامتك ، لأرى لون جسدك  
كته

ليس كنت الخاتم الذي في أنفك ، والسرار الذي في فؤادك ،  
والعقد الذي على صدرك

ما سمع الذي يلتم فئت ويستحق التيم العلف الخارج من  
 نعمت  
 طوبى العنى جيفة الثدى  
 ساحره العبي حينا نظرين  
 ذراعك يفرى الذهب في طلاوته  
 أما أصابعك ذراعهم الغوس  
 سلت روى مع فئتك  
 (جلس الجيد في حلى حمرة عبلة)  
 هذا تزوج يا حبيب  
 - ألبست أن الفد هو عبد المصدا ، وسأرفض في قصر الملك  
 - وسوف أهي أنا أهب مع المندي  
 - إذن نؤس يومنا المجد عدة سويحات أخرى  
 - ستكون سويحات أطول من السبي والذهب  
 - كلما طال الوقت طاب الخمر  
 - واشتاق الأذى للقطاف  
 (سلك يندا في حان ويكتب الأندام اسمها على الحيرة)  
 - سببش اسمنا هنا ألف هام وعلمد حينا  
 يلبس يندا ،  
 (نعت من سره عاتة إلى يبا)  
 (في دماء وهي تدهش عينا لنام تقسم موزة كأنها بهمة طير في حبرها)  
 في الليل على فراش طيب من نحيه تدهش

سج

طكت في وحده  
 أعشوى بشراب الورود في مرضة  
 تعلم من أحيه بين ذراعي  
 أحطرك يا بنت طية بفرشات الخفل ألا توقظني من حلمي  
 (عاد لقد بعد الخفل وقد عاد بلاح حرمنا على بأكاله حبة وظهر عذاب)  
 يدخل على فيه الحكيم (يويا) ويهز على صدور بانها  
 - آني - سوف يأخذ الملك حبيب مني لقد خطبها وقبلت  
 حبيبته .. راما رفض أمامه فحلفت له .. أنسعى  
 في فئت أن تكون زوجة للملك ولم تدهد ولم ترفض  
 - لا توجد امرأة رفض أن تكون زوجة للملك يا ولدي  
 ولكنه ملك محبور بلا نسيان ، حلهه مخلص مثل ثمة حفة وله  
 سمون زوجة وحارية وخيلة  
 ، ، بطرما كثيرا أن تكون المفضلة حل سبعين  
 - وأنا ما مضى  
 نعي يا ولدي كما تعودت أن نعي  
 - حق الموت  
 - بل سيجود صوتك وتطو مبراتك وستبكي جيدا ، ولعمل الناس  
 يكون جيدا بلا تكلف أو اتصال  
 - سوف نموت من الحرمان  
 - لا أحد يموت من الحرمان ، وإنما الناس يموت من الشح  
 الحب يزده في الخيال ويموت في الفراش يقتله الأرتواء

الارتواء هو الذي يجيب يا ولدي فما العطش فحسب

- وماذا ستعمل أنت من بعدى

سوف يصح منك بعد مر سعد امرء نكته من ر يكون

روحه حبيب نبي عز وجل

وسكى كثير

- ثم سبكي كثيراً . ولكن هموم الملك سوف تشغلها بعد ذلك

من البكاء .

(الراح يظن وجهه في صدر ليله)

ساموت ساموت يا ي

يا حل صوبك وب روح من غيت يا ولدي سوف ما

الناس ، سوف ينفضون سمك على أعمدة الجبابرة ويتسول بك

سوف تكون خالداً مثل رج وحورس وآمون

ساموت . . ساموت

مل سعد سعد

...

في القصر الملكي

الملك المعجزة سحر كارع حل سرير ذلك يصرخ في حالته

بر طياتي . أين كهنوتي . . طلعون جسيماً . ثم أم الباردة

من الأم . لم يطلع الطبيب صححوه في علاج الثغرس

اشتقوه حل باب القصر . . استدعوا لي طبيباً آخر (يصبر في غل)

عداً أحمل على عروسي الجميلة أنت وتلتقي بحسبها ، وتملك

صدرها . وتداولين من الأمي . وبعد إلى حرارة الصبا أين

النكاح . حسوه وأعشاه التي تعيد الشاب ؟

أين الطبيب حور حب ومستندوه ؟ أين حم أيون وعفاقيره

الحرية ؟ أين الحكماء يوباء الذي لا تعب يصاحبه ؟

(يدخل الطبيب حور حب)

- ماذا عندك اليوم لي . . ما هي كتابتك أيها الطبيب الخادق

استحضرت لك مرهماً من أعشاب نادرة . وشراباً قابضاً سوف

يردك لك عافيتك

(يدخل طبيب آخر يسونه :واهي شرح الملك . متخصص في علاج

الربو . يبلل حل تلك ويخطه ليوماً في حين ينداد عند من

سباريس الفخ والكهنة وحكم يوباء في كتب ب حلال في هذه الحلة

سند

(يصيح الملك يصرخ من بهم)

يا . . . يا . . . لا بد من الأ لاجد عدي في طول البلاد

وعرصة لا نفس على الأعمدة إلا اسمي ولا تقام القاتيل

إلا لي . لا ملك في هذه الأرض سواي . أنا سحر كارع

ملك الوحيين الفيل والبحري . وابن الإله رج مقدس إلى

أبد الأبد

- لقد تولنا عدداً كبيراً من تلك القاتيل يا مولاي .

- حطوها كلها

- سمناً وطاعة يا مولاي

(يخرج أصحاب القضاة ويعود إلى الانعام)

عداً أدخل على عروسي الجميلة «آي» وتدفنى بجسمها ، وتدلكني  
بصدرها ، وتداويني من آلامي .. ما ألتصق الحياة .. وما أفزع  
نخلد الإنسان ويهرم الموت

(الحكم «برياء» وقد انصت جانباً يمس بصوت خافت إلى الطبيب)  
دنت العصور بعض الذي يقع فيه في الماء ويذبح كل يوم مثل  
الريشة يطول عمره

حس .. أعظم حكمت يا الهي .. كي يصاح بحديد الماء يصاح  
أنت المتكبرين بالهوان .. هذا الملك قد جعلت منه شحاذاً يتحد  
لحياة ساعة بساعة ، ويشرب العذاب والعنفم ، ويصعق  
الحنظل ، وبذلك نفسه بالمرام الكريمة ، ويصعق في شرجه  
ليوماً ينسول لحظة إضافية من حياة تصة لا تسارى تكاليفها  
ثم بعد ذلك لفقه المدرس الأخير .. ثلوث .. للزبد الذي يعلم  
كل الذين لا يتعلمون

(الملك ما زال يطرح أصابعه الضعفاء ويحس في القدر)

- عداً أدخل على عروسي الجميلة «آي» وتدفنى بجسمها المص ،  
وتدلكني بشدنها المستدير النضير مثل رمانة من بابل

...

(بعد ثلاثة آلاف سنة في نفس المكان)

عالم آخر ومن بعد عدد من الحضارات ينهلون الأرض كمنهجو  
العالم الأخرى يطارون على قطب الأرض أمده

- هنا تنام ثلاثة عصور فوق بعضها .. عصر قرعوني ، ومن فوقه

عصر روماني ، ومن فوقه عصر فاطمي .. ها أكثر أترى كل شهر  
تراب فيه يساوي ثقله دهاً

(إذا استطعت أن أسمع هذا المكان مسجاً تاريخياً أترى كما أنشئني  
صوف أكتب بحثاً خائفاً

(أحد القهول يهرق القزح على مكحلة فيقول يا ابن عام الأكلر يطارونا  
العالم يد حبة ، ويلعبها أمام بصره ، ويحسها بدمعة مكبرة)

- مكحلة من الخطين من العصر القرعوني .. على أي حق وجدتم  
هذه المكحلة ؟

- على حق ستم قديماً

- معي ذلك أننا قريون من مقابر صغرى كارع الذي شئت  
وجوده التاريخيون .. احمرروا .. احمرروا جهة ولا تولف  
بهم بكتب يرمى كتب عتيبة .. وصحب إن كتب الكوريع  
سبعة حصة معقودة

(ما زال يقلب المكحلة ويحس)

- ترى أي عين اكتشفت هذه المكحلة .. وأي نظرة جانبية كتب  
في تلك العين وهي تكتمل .. وأي دموع سكبها .. ومن من  
سكبها

...

(بعد ثلاثين يوماً من الحفر)

ما زال القهول يحفر ولا يخرج إلا تراب

وعالم الأكلر يروح ويحيى في يأس ويحس في القهول

- نبي مسكرو كذراع ؟

(الجميع يهتس الآثر في حيرة)

- بعنه كلمة . . ودمل الطمءاء على حق في الشك في وجوده

- والمصور الثلاثة

- هذه هي المصور الثلاثة أمامك

, وألغار الهتس الأثرى إلى آلال الاطمان من التراب ,

- تراب . . تراب . . تراب . . هذه هي المصور الثلاثة

## أشودة الدم

مترجمة من فصل واحد



### الوقت بيل

في لحظة يرى صحراء مقابر العظمى . . ماث من الصناديق  
الخشبية تبدو عراضه على الرمال كباليت قصيرة جرياء . . يبدو  
الطريق الأسفلت الذي يؤدي بل عرمى مطروح  
في جانب يرى كشكاً خشبياً يقف فيه عسكري إنجليزي  
في الخراب الآخر قطاع من استراحة العظمى فيه طرفة  
واسعة . وسرير ومائدة ودولاب وكراسي وساعة مستديرة على  
الحائط

### الرياح تهب في الخارج

صوت وشوشة البحر . وأمواج عالية  
رعد ويرق ومطر يتزل ثم ينقطع ثم يعود إلى التزل من  
جديد

يرى الطائر الإنجليزي يخرج رجاسة بيضاء من جيبه ويخرج  
مها في شراقة ثم يندل ويبر  
. دولالا . دولالا لا لا

يبدو أنه وجد في هذا المكان النواصير . والله ملول . والله ملول أن يرق

وحدة في الشراب وفي الفناء بهرب جهير - عود ففئة ملاهي )

دو . لا لا لا لا لا

(يهالك حل الكرى متحلاً إلى فناء)

- أوه . . هذا الجو الفارد . . وهذه الريح التي تصنع قوجه

يا لهذا المعر اللعين الذي لا يبرد أن يقطع أشركك ككت

واخفا هنا من ألم عام

يعود إلى الفناء . .

- دو . لا لا لا لا لا لا لا

(بهرب بضم) إلى صدى صوته ويعدم وهو يثقل للكان حوله)

لا فرق بين لحظة وأخرى في هذا مكان موحش - لك - حرم

لا يمر . لكأنا الأبدية التي تعيش فيها بعد الموت والبعث

بأله من مكان

راه يدخل الكشك ويخرج حاملاً متفهماً وتعه ان حباب الاحم الذي فيه

الاستراحات يدخل الفرة - يبدأ في تنهش الآلات وفريه يسبح طرقاً

على الباب - يستدير في ففئة)

- من هناك ؟

(يسبح الطرقات واضحة)

(يذهب إلى الباب يفتح - لا أحد أبداً)

(يخرج إلى الفناء ويظن صوته وهو يصيح)

- هيه . . هو .

(لا أحد يرد . ولا أحد يرى من قرب أو من بعد

تسمع من جديد الطرقات حل ففئة أبواب)

(يذهب في ففئة ودمر)

- هيه . هو - من هناك . . من الذي يطرق الأبواب

(لا أحد يرد)

(يهرس إلى فناء)

عن الحارس - تسمع الطرقات بعدة عايدة - يوس علامة الصب على

صنوه . . يا إلهي . ليحفظ للصبح

(يسبح صوت عربة على الطريق الأسفلت

يرفع صوتها رويلاً رويلاً

وتظهر مظهرها ومصابيحها عند أول الطريق

يرى الحارس يذهب لكافاً

قرب الفرة وتوقف عند الكشك

لعربة من نوع الفيرود القديم الذي كان يركبه ملاه زمان

يخرج باب الفرة

ويبرد رجل مهيب في حلة موهاء ، وأى يده صندوق يشبه صندوق الخزان

من الرجل حول الأرجح - ولكنه تشرق بأدى الصحة - يبدو عليه مظهر

السادة الذين تعودوا ان يظرو بالأوامر - وجهه مهيب صارم الملامح وحيته

عالية وعباءة ناقلان مشعلان - سمعه يسأل الحارس)

- هنا استراحة العظمى

- نعم يا سيدي

- هل أستطيع أن أأخذ عربة خيالة ليبيت النساء

- مؤكدة يا سيدي

- حسناً

(عد الحارس يده ليحمل عنه صندوق)

- دعي أحمله عنك

- لا . لا . لا شكرًا

(يطلبه الخوارج إلى الامتياز)

- تحصل من هذا .

(يقوده إلى القرية الواقعة بالامتياز)

(الخوارج يخرجون)

- لحظة واحدة . سأل لك بأفضة ثقيلة . إن الليلة باردة

(يرى الخوارج مخرج إلى الليل . فذهبوا نحو الكهنة . فراه يذهب في الطريق ويصرخه صراخاً)

أبي رأيت ذلك الوجه من قبل . إلى رأيت . أنا واثق أني رأيت . ربما في صورة . ربما في صحيفة . وربما رأى العبد

يا له من رجل شامخ أصبه مثل المليون

لكأنه قائد قوة من كومانيدور

لكأنه بهاروك . فوعلوم . فو . أنا واثق أني رأيت .

أبي . ومن وكيف

(يصرخ راسه ثم يهرب باليد . يدخل الكهنة ثم يخرج ومنه عظمة من

الصف . ينصب بها نحو القرية . فراه ما يزال يصرخه صراخاً أن يترك)

(يدخل القرية ومنه العظمة)

(يضعها على السرير)

(ينظر إلى الخوارج على أنخرج عليهم ويدأ يمشي)

هل أستطيع أن نشرف بمعرفة سيد

- مجرد مسافر على الطريق أمره لا يهم أحدًا

(يصرخه له القرية)

- أنت متواضع جدًا يا سيدي

(يقرر يمشي الخوارج يمشي إليهم . ولا يرد)

- وهل يبق سيدي معنا طويلاً

- ربما ليلة وربما يضح ليال إذا أهيبي البحر وواتاني الإعدام .

(الخوارج في دهشة)

- الإعدام . تحول الإعدام

- نعم . فلما تحول من سنوات بلحا من يبع تلهيق لأكمل

ملحوظي الشريعة

(الخوارج في دهشة أكثر)

- منحنك الشريعة

- نعم . فلما أكتب ملحمة شريعة . هي الحرب .

- فوه . أنت إذن شاعر . يذاع من معادة أن ألقى اللبنة بشاعر

عظيم

- وكيف عرفت أني شاعر عظيم ؟

- لا بد أن تكون شاعرًا عظيمًا . لا بد أن تكون رجلاً عظيمًا

هكذا قال في حاسبي مد أن رنك

مد محب

(الخوارج يمشي مرتدًا)

(القرار مقننًا له ليجلس)

أجلست ... الليل طويل ... والعصر خلع في مثل بيته على  
 لا بد لك تعرف الكثير عن سكان ... من يدرك ما كان ...  
 الحرب ؟

- ثم كنت جندياً في فترة الخيام  
 عظيم

لا شك كنت محب لأي حبيب ... له في هذا المكان موحس  
 في الوقت الذي كان يصعدني فيه ... نحو رملي في ...  
 هذا فعلاً حار غريب

أما ببيتهم ... فيه بس عربة على الأمل ... فلس ... هل  
 هناك في ... و كما كل ... وحشاه ... هذه انظار  
 بشير أو مثاب الصديق مرقد في نائر  
 هنا حياي .

(خطبة صحت) .

(يعود الخليل إلى الكلام مفزاً بأصابع مرطبة) .

وهنا برعد شارح

- شارح . ؟

أب لا يعرف ... بوبك عرفته كي عرفته ... لما استطعت  
 أن تشاركه حياً تومياً ...  
 إلى نود أن عرفته كي عرفته

و خلوس برك بديه ويظهر في ثلاثة الخليل ... ومن السعد إلى ذلك الطبع  
 بعد متصفح الخليل :

لقد كنت لا شك ... أنا كل شيئاً طويلاً هذه الرحلة  
 والعصر كان مصفاً والعرب طويلاً ... هل تأذن ... أن أحضر  
 شيئاً للشاء ... إن حكايتنا سوف تطول

- شكراً ... لا مانع

(خرج الخليل وهو يترك بيده ... وراء في طريقه إلى الكنتك يهيم في  
 عرج)

أما شاعر ... أنا من ليته رائحة سوف أنقصها مع العن  
 (يسجل الكنتك ليهت للبال ... عرج ومعد الطعام ... وهو يهيم غافلاً نفسه)  
 ونحو ... أنه من قبل ... أقسم في رائحة

(هنا يرى الخليل نفس الرب يقود ليهتم بالفرقة يتأمله وهو عظيم ذاتياً  
 لها في حطوة عسكريه كأنه قائد  
 يعود الخليل فجلاً الطعام ... حينها عليها حمير وخم وعطر فاجرة وجين  
 ومرت عطفه)

(يظهر الخليل بالجملة) .

- أوه ... هذه رائحة

ب سعادته ... أحده على مائدة شاعر عظيم

- أشكرك ... تحصل على ... أوجوك ... الخليل

(جلس مررداً ... بعب نظره صديق القيار الكبير يطوف سائلاً في نيرة  
 وجلة)

سأكون ... حينئذ يعرف على حصار

في نكتة وهو يظن أن الصديق الخليل ... نعم ... هو ...  
 قدسية ... لم استطع أن أنقص منها

- هذا رائع - شاعر - وموسيقار

(الخط صحت الخروس يصب كماً نفسه ويقدم له طبق اللحم في

مخالب وشباب يصب نفسه كلاً)

ولكنك لم تحدثي عن صديقك شارل ؟

- شارل نعم ، بالغا من تمام (يسرح ويدعو عليه الحزن) إن

الحرب شيء قطع (ثم يلود بالقصص)

م نفل لي كيف مات صديقت ؟

(الخروس يمدو ساهاً شارقاً يجمع حبه خطه صحت)

كانت ليلة الهجوم الكرم في العظمى (يحبب حبه كله يرى الهواء

للهم) لصف المذبح وبيان القنابل الحارقة وأزور

نظارات ، ودمدم الرشايش وهم الدبابات ما زالت

نصت أدلى كأنها تحدث حول اللحظة ولم تمر عليها كل تلك

سبب

بلسا كان كل هؤلاء (يعبر إلى ماكنى القنابل بدون منقذ، غلثور

ثلث الساحة الخلاء بالحركة والحياة وكانت هذه السماء

مهيفة بالآلاف القنابل ونولا صرخات الموت هاهنا ههنا خيل

للوانف هنا أنه في نجل سموي رائع إن منظر الدم يسكر

أقول لك إن منظر الدم يسكر (عينا الخروس تلعبان) ولا يعرف هذه

لحظة إلا من جربها

بك تحاف من الحرب ، وترجع من أهوالها طاماً كنت حد

ها ، نسبح أختبرها على ألسنة الرواة ، ونرى صورها في

يصف ما را عاب في مدينتها و. سب الدم يصحر من

سوت و. رأسك يدور ، وحلقك يبح ، وتنحون إلى حيوان

مفترس لا يعرف الخوف... حيوان عطشان للدم

إن ألسنتك تصطك الآن هرد تصور السوكي في يديك وأنت

تدعه لي قلب رحل وتشل منه الحياة

ر سب لا يصمت صغرو ال يشاء انه منظر شائق وشاعري

أن أرى الموت رأى العيون ، وأرى الدم يصجر كالينوع من

الغيب

- (يعلق لي وجهه بهللة) إنه الحيوان حيث لا بد أنك عشت هذا

الحيوان ، لا يقول هذا الكلام إلا من قد عفته يوماً ما في تلك

اللغة المحزنة

- من يلري ربما تحدثت حتى يوماً ما هناك .

- إن مهنة القتل تثبت محالب في هذه الأيدي الناعمة (يهدر على

يديه) القتل القتل القتل ، القتل ، أقتل في حياض وهمة إد

أرودت أن تتهي من كل شيء ، يا ها من شوة بشعة .

- ماذا فعل صديقت تلك الليلة ؟

- كنا ساهتا بخارب في مركز أمني . وكان علينا أن نقدم يده

تحت ستار من قنابل المدمية . وكنا نرحب على بطوننا كزوج من

لاوعي ، من خطه وأخرى مع رموز لنق نقشه يدويه ، ثم

مورد ندف وموسا في الرمل ، ونرحب من جديد (يصمت لحظة)

وساعة ظهرت أمامنا دبابة معادية شمت الضباب ، وسحب

المدخان . وأطلت برأسها كحرييت تبيع ، وأخذت تتقدم نحو  
عطى رهية صلبة حولاً سيلاً كلساً من النيران . وكل لحظة  
نصبي كانت تقرنا من موت أكيد  
موت أكيد بعد نحو أذرعاً أحطوطية من الذهب والفضة  
ولأول واحد في اللين

معه

دور عنه فسطح في بيت المصروف المصروف 1 ربح 1000

وتنحدر في سائنها

فجوة من عدة مستجرات بحظي في الموت

ولحن للعب معه لعبة كرة السلة

من يصعب الكرة في السلة ؟

والموت بفرد

وأسمع وقع عظام الحديدية وكأنه يمشي على أصلاحي

وأرغب وأشعر أن مشول عاماً . وأخذت حولاً مائلاً من

عجدة ، فأرى ذراع صديق شارل رفيع قبلة بدوية تلوح بها في

الغواء ثم لحظة صمت وصرير الدبابة تقرب . ثم انفجار

مروع وسوء فناء

لقد حدثت معجزة وتزلزلت القصة في الميزج

وبعد شارل لمحتضني وهو يصيح هورا . هورا لقد

انتصرت ثم أشعر بريح ساذجة تلحق عذبي وشي بهمهم ويرق

كالبرق إلى حوار أدنى وسكنت شارل والحب له واحد

مارك غنصني بلراحي ولكن يا إلهي . لقد أصبح

بلا رأس . لقد أطلحت شظية برأسه من بين كتفيه .

ويمكن الرأس فجوة رهية يصجر منها الدم كالمنورة ولكن

دراعه مازلتا تحمضان في شوة خربة . يا لها من حصة

عظم

كان يمسك في بكتنا بلدي . جثة بلا رأس لا يريد أن

يعانقني حياً ولا ميتاً . وكنت مازلت أسمع صبيحت

هوزا لقد انتصرتا إلى صوت تلك انتصرتا

(عطف صمت طويلاً الخراس يلفظ فناء ثم يهجم )

كانت ليلة رهيب

حاناً حبل إلى أنها كانت كابوساً

وأحياناً أذكرها فلا أصدق أنها حدثت هكذا كي رأيتها في

الواقع ، ولقي عشنا غوامي وعدتها بعيني .

هم . لقد انتصرتا

وحاد منا إلى الوطن من حد

ورقد تحت الدراب من رقد

ولكني لم أستطع العودة مع العالمين . .

كنت أقسم دائماً بلراحي شارل الحوتين تصالحي

وكتب أشعر أن أحيا مع الأحياء ، لأنه أراد أن أحيا

، وقد . . . ولم أستطع أن أمارته

وطلب من الحارة أن أبق حارساً على مقبرته في هذا المكان

موحش ، فهنا كانت حياتي      وهنا كان مولدى التل  
وسبكون مرئى الأجر

(سكت الخلوى ولوى عنيه لثمنان ) .

(يظون سكونه ) .

بغيت كاب من الرحمة بجرعها طعة واجده كانا بعضى رأ سب في  
داعية .

(عينا الزلزل ثلثان ) .

(عويل الریح في الخارج ) .

(عد ويرق وأنظار ) .

(في صوت طلق) سبدي      ماذا تقول في هذه الحرب ؟

(يلى برامه إلى الزمان وينزوم) .

الوقت في ثوب

والعهد في ثوب

وربما الحياة

علمة التبريد

بوركت جاء

على شع بركان

وسيواف تفسل آلاف الأبرار

ونداوى سرطان الإنسان

من سرطان الإنسان

(الخلوى في بشوة وجهه لثمنان)

هنا      نبع      بكنت كب هناك حارب مع

إنك شاعر تجوز الشعر من قلبك  
كلثنتك وصاحبات . . ألقام .

(قرار عينا لثمنان      يلى بليث اخرى)

ما أجمل السكون

في ذلك الودى بلا سكان

ما أجمل الصمت والسكون والقراء

حب لا منى ولا رجاء

ما أجمل الزمان يسج الأسفان

يتوج الملامت بالرخاء

يزرع الخلاء بالصليب

مع . . هذه هي الحرب .

هذه هي الحرب جيبا .

(خلة صمت)

(عويل الریح في الخارج)

(عد ويرق وأنظار)

نكم حب . . سج معروفاتك على هذا الحصار (مقار) على

الصدوق) لاند أنها رائحة مطربة مثل أشعارك

(الزكر في لجانة غربة وجهه لثمنان ينظر إلى الصدوق)

- أوه . . هذا الحشر . .

(عيل على الصدوق ويختمه)

حارس بغير له يكاد يمس عليه وهو ينظر بداخل الصدوق لم يكن هناك



حیات و زندگی (مطبوعہ و شائع)

الزائر عبادة للمجال وتطاليم مهبها العرعر وهو بظفر أو الإبرة المصممة منخسبه  
الرافعة أو المصندوى

بجمل علی اندام قریشی بلقیه من مکاره

ثم يستخلص شحادة على شعبة وتلقا في وضع استعداد رتبة على رتبة لتطهير  
خاروس يلقظ الى البراءة بالبراءة

- سپدی      ائت لا شک نغرم . . .

ای صورت یعنی بود لا قدر للعالمی (هـ) ۷. انما لا امرح بها

صانعى حقيقية      أنا قاتل صانعى القتل      أما الشر فهو أنا

أما رسما في الوقت الفراع

۲۰

٢٠ (ابن جرير) ولقد كان وقت الحسب . وعينا الآن أن نقتل كل

بالتعبية من وقت طوال هذه الليلة الماضية في الكل وقري

—

- ولنگی یا سیدی

في صوب قطع      في صوب قطع      في صوب قطع

سليمه الرساس وعند بدء الى المهاد ولله مفتاح من اسان شعبه لاسيه ونظير

يؤيد لذلك السجته المجددة التي يعرفها جسد كل من تعامل مع خلقه وسلامته.

اے رسول، دیگر یا مہدی۔ بحق المسیح مادا نیرد اُن نفل

۱۸ کل می راجع حولت قتل باقصل (پیشتر علی غفر)

كثير من ٨٠ ألف قتيل تحت هذا الزمان

الحل:  $\frac{1}{2}$

11

(۱) **علو و برود** : بدن لابد من احيائهم من جلايد لانفسهم ثابته

— 100 —

سجاد پرمخت وند اہی کہ امام محبوب مٹات اطفال ؛ ویکہ ہ مادی

۴ گھنٹہ

هذه هي سنة الحياة ،

ومن الذي وضع هذه البنية

القادة والملحون من أمثال

٢٠ - وهل القادة والمصلحون صناعهم القتل ؟

صاحبہ نام ہو احمس لاندہ - یکو مو ویدہ سلطو الا سہ

من الحثالة القذرة ويمتصها لفرسهم اشداد

— اياكم يا بني

- بل هي أغنية رائعة ، فصيحة ، معروفة موسيقياً بديعة

المعظم

يبدأ الفصل على الزناد ويطلق الرصاص في الهواء بينما الحارس

عن معنا وشيئاً من العرب والرائيرقص عتلاً بمقدمة ، وكانه

عاشق محاصر مشرقه ویرفتس جا . ويطبق الرصاص في كل

التخاف في شدة وهو يقوى بصوت يارد :

بِأَنَّهُ تَعَالَى فَلَاحُكَ . إِلَّا لَمْ اسْتَطِعْتُ أَنْ تَقْتُلَ وَأَنْتَ تَحْيِي

١- منظم أن يصر الحاجة إلا اذا عرفت لأخرى الموت .

عليه السلام

١٠٠٠

أنت واحد من أنوف التافهين

بلا إرادة . . نحن لا نعمل فلم موسى في تصدير إليهم الأوامر  
أوامرنا لن تكون شيئاً في يوم من الأيام أنت وغيرك صامير  
صغيرة في المرة التي نفقدها  
هذا الفصل من أن أقود حرية هي في الحقيقة حرية الموت  
والعناء . .

أنت صبور في هذه الحرية أردت أم لم ترد

يطلق الرصاص في كل اتجاه وهو يصطك بها الخواص على في رعب وب  
وشالاً

(يكف عن الاطلاق وينظر في اتجاه إلى الخواص للامير)

يبدو أنه لا أمل في شعائك من هذه الضيقة إن لقاء الموت في  
حرب صادقة لم يخطك شتاً

لقد تعلمت . . لقد تعلمت أنه لا فائدة . الغالب والمغلوب

كلهم رئيسهم مهروم من حامي . لقد طس الكل و

يكسب أحد . وربما كان للتصديق هو ظهور . جلادى

الحرية المنتصرة قد أيدتها لشهد وتعرض اليوم من ألمانيا

بلادى التي حردت لما من أرباب بعد اليوم معروضة من .

شهادة على بابا . . هم كانت هذه الحرب الصادقة كما تسميها ؟

ألمانيا الفكرة ابرمت . . وهذا فيه الكفاية . . ألمانيا التربة

والعاشية هربت واستحبت . لا هم بعد ذلك ان ينصر باب

الس هم هذا يحسب ما فكره حديده التي ردها

الخدمة وهذا انتصار كل . قد انتصرت فكرتكم . . وهي التي

الرائ

بحكم ألمانيا الآن ماذا تريد أكثر من ذلك ؟

الفكرة الفكرة ولكننا آدميين ولنا أفكاراً نحن بشر

ريد أن يعيش لا أن يشهد

وهذا سوف نشهد لأنه لم تعد في رأسك أفكار . . وحينما يفس

الحل فهذه بشاره بأن الإخلاص الكامل في الطريق .

- وهل يحمل لنا مدحك الرشاش ثراً ؟

- إنه يحمل لكم المجد .

- المجد . . المجد في . . المجد لك . (يغترس بكلمة) إن أعرف ذلك

الصوت وتلك التربة . . وهذه القاعة المشرقة . لقد رأيتك تسير

في مقدمة كل جيش منذ أن ظهرت في العالم جيوش واشتعلت

حروب . . وسعيت في كل مناسبة تجعل رحلة الموت بالشعر

وتزيها بالعبارات الرمزية البليغة . . إن أعرك .

(يصيح) أنت الشيطان ذو الألف وجه

(يصيح الرار ثم يصطد ثم يصير في حركة شيطانية مضطربة )

- صباح هذه هذه . لقد حطم هذه البيلة فاني

وجلادى . أنت الذي قتلت شارل ووجعت رأسه من يوم

كتب

هذه رسالة يدرك حكم فيك . . رغاله بعد ما شكرى

على هذه الحققة . . ثم إنه كان لابد سموت على أى حال .

لما الذي ينتج من أن يموت ميتة خرافية فيها كل هذا الفس أن

تظهر رأسه هكذا من بين كتفيه . . صدقني بها صورة شعرة

حارس

وأدبية رائعة . بها تلمح شيئاً كخارج ، وكرموز الأساطير  
والأحلام . بها تلمح الكبر من الأسفار والتجديد . هل سكر  
أنها تصلح صورة أو تخالفاً لوحدة منه .

- ولكنه كان يريد . . . يعيش

- أوه . . . هذه صائفة أخرى . . . كلنا نريد أن يعيش ومع ذلك  
موت أليس كذلك . ؟

معدن طين في نس وعصو أو طراب من عاء . وكذا  
طناً

- يا ها من قصة مؤثرة حركة للشعفة

وهل مثلك يعرف الشعفة

في حركة مسرحية . . . لا بد مني . ان على سدهي رأس العو حلف  
ولشاهي . إن حيل هو الاشتغال بالمواطف ، وهل كان ممكناً  
أن تقوم كل هذه الحروب بدون مواطن ؟

- مواطن كادية

- هذا ليس شائق .

- أنت وراها أثبت تحركها وتبرها

عد دكم دماً . يكسبون كل يوم ثم يسجون كادكم في  
وكأنني أشعلت هذه الحروب وحدي (يزه) أيها الأحمق إنني  
لا تحرككم شيئاً ليس في طسكم . هيا اترد وجهك

ملا شيء . يلمو أغني عن الإنسان حياً يدعي العصاة والفصيلة  
وبرغم . الشيطان هو الذي دعه . كل شيء . بظف حوله ماحق .

أي شيطان . (يبحث تحت السرير . ويبحث طلاء . وي  
لهيب)

إنني لا أرى شيطاناً هنا . لقد هربت الشياطين من دمان . من  
أول طلقة بتدنية

أيها المرحبت الأحمق أني من أعلامك . وصحب كائناً ثانية  
لقد فرقتك البريجادير وطسوك . .

(يتلفف الخراس والها . ويؤدي النعمة العسكرية وهو يهتف)

- سيدي البريجادير . يا إلهي كيف غاب من دهي هذا الوجه كم  
أنا أحمق

(الخراس يحد جس مدمم يهدف بغلاطيل . يهتف مرمح من  
حيه ليداناً) بشأن لك مكانة على احتراقك يا خصمه (يضع اليد على  
على صدره)

(الخراس يهتف بهتبه سائلاً) وير يؤدي النعمة العسكرية)

- سيدي البريجادير . . . إنها سعادة كبرى أن ألقاك

(يمد يده صائفاً في إكبر واحترام)

والآن احطس ظهري أمامنا وقت نصيحه .

(يجلس في وقار وعرف)

(البريجادير يسط على اللادة مرحلة تنصية للذوالع الحرية ويشر بأصبعه)

- أوه أجب قتل علينا أن تعمل على إحيائهم فوراً . لنقتلهم من  
حبيبه

فرار

فرار

(الخراس يقوم وهو ينجح وينظر إلى آثاره في احتفال قتلى في تهنئة)

- ميسرى المبرمجدير

في حرمته الحرب هي الحرب . لا بد أن نقاتل . . أتعرف

ما معنى أن تكون جندياً ولا نقاتل

ولكن يا ميسرى (يعرب سلاتك وهو ينجح)

وما معنى أن ينجح الشاير على صدره ولا يفعل شيء معه

في تشتت في التفرقة . . أوق اصطلاحات الخيل . . أوق

البلدية . . أوق شير على أحسن الحالات وراء الموقى اعطى لثقتهم

فجاء ويصبح ذلك كم يردون سلامه دار محمود بنده

الرسالة ٧ ماد محتون كتاب من مطبع بالعدل ومصر . ٢

لما يصحون القاتلات والصواريخ ذات الرؤوس الذرية ؟

لماذا ١٩ يطلمونها في الأعياد أيها الأحقر . . ومثل . كيف

يسطع أن يثبت أنه برعاديير كفاء . بالشئ في الاستعراضات

كل سنة ١٥

هم يملكون هذا نهاية السلام

يحبون أنفسهم من بعضهم . . في صريح الناس

خبرته معهم .

- بله الخوف

- كل واحد يلبس درعاً من حديد تحت قميصه لأنه يخاف من

الآخر ، ويخشو مسلمه لأنه يخاف من الآخر ، ثم يظن

الرماس من قوط الخوف في النهاية . . إنها نفس المقتصة كل

مرة . . لا . . إن السلام لا يمكن أن يبنى على الخوف . . هذه

مغالطة . . باهية والفتنة والنيات الحسة وحدها يقوم السلام

هذه هي الحقيقة البسطة

- هنا واقع يا ميسرى

ونكى سب من لأرشيه لأقول هذا الكلام أنا الم حادير

وطولون . . إن لباسى العسكري والنباشين على صدرى نكدى

ونصيح صاعى . . أوق قول كلاماً وعمل كلاماً آخر . .

كدمون كدمون . . لا شياطين هناك . . نحن الشياطين

كل كل

(يشقى الخراس موديا التوبة العسكرية مرة أخرى بيتا يصرخ الرأى)

- على بالدخيرة . . بالدخيرة

(انظر ورواج صوة في الخرج)

(يجرج الجندي وهو يثقت حوله في حبال ويترجج)

(نزل يثقت في الصخرة حاراً لا يعرف ماذا يفعل)

(الزهر في القرفة يصيح)

- بالدخيرة

(انظر ورواج مرمرة القرفة ينز ثم يقطع النور على المسرح ثم يظن

عائلاً . لحظة كلام)

(صوت في الظلام بالدخيرة على بالدخيرة على بالدخيرة)

أحبها بعضي القدر من جنيد يرى الحمى عائلاً إلى القرفة ولا يرى بالقرفة

أحبك . إنها مرمرة مظلمة كما رأيناها في بداية الفصل)

(والخراس يثقت حوله في احتفال وهو يهيم)

سيدي الريحادير . سيدي الريحادير .

(هاتك نظيفاً أثر لعشاء جيد)

(الخرس يفتح في كل مكان وهو يفتح)

أين ذهب الرجل

(يتلمص الخبز ويصيح)

سيدي الريحادير . أين كنت ؟

(يسو عليه الشعر للشديد)

(صوب بطرات على الباب)

(الطرات على كل الأبواب)

(الخرس يفتح كللكات)

(يسمع صوت طقات مطع وشاش ولكننا لا نرى شيئا)

(وسمع صوت الريحادير وكأنه يخرج من الخلف )

وداعاً يا صديق . لي أخيه طويلاً . سوف أعود إليك في

القريب ، وحينئذ يكون الألف من ساكني هذه المقابر قد ولدوا

من جديد وتكون هناك فرصة لدعوة جديدة إظففت النفع

(الرشاش)

(الخرس يلفز مرعوباً في الهواء)

لا تحب أن أقتلك . إن قتل فرد واحد ليس من أخلاقنا . إنها

عادة لفرمين . أما القادة المصلحون أمثالنا فإنهم لا يقتلون

أفراداً ، وإنما يقتلون بالآلوف وبالشعوب جملة . إن عملية

الإصلاح عملية شاقة صعبة

الهرب

ليلة سعيدة . وحيات طيبة لأعوانك ولقاء قريب

(صوت موزع حرة يبدو عالي ثم يمتد وروياً وروياً )

(الخرس يلفز خارجاً)

(ينظر إلى الطريق)

(لا يرى شيئا)

(يراد يرمي علامة الصليب على صدور ويصيح)

- يا الهي أها الشياطين الشياطين ليحب الرب

(صار احتام)

الكر

في سورة ٥٢ يفتي بالرباط بتوله عالم ذلك الاعبوي صبر كالمويل  
رجل يحمل موصوع تحت ، على اليد في غيره الف سنة . ليس طعم لسان  
وموكل . وهذه لمختلف يستمر ، وقلنا تحت ابطه كتابا . وكان  
م يكون هذا الكتاب مخطوطا ليسا مع كلاً . ولكن بعضه في حنا كان من  
محرر

ومست كالمويل بحب الكلام . شاد كل من افعى غيره في الطوبى . وهو  
قالا ينكم عن لاهي

وقال في مست كالمويل هو تمام نابل وشور وصف . لذا كونه بعداً من قبل  
سنة الى قواء

فقط بالسر كالمويل في طصف التندق . كان وسهه بلهس بالسرور  
والاشراج . تحت ابطه جلوف وفأس

من على . خرج من سيد خريطة من روى لده . مهليل . وسط الخريطة بيده  
المنطقة حل فائدة . ثم وادح بشير يا صبيته وهو يمس

- هل تعرف هذا المكان . إنه مكان هذا في الرباط . . عند  
الحاير . ولكنك طعناً لا تحت إلى هذا العصر . هذه الخريطة كما  
رى خريطة قديمة جنتا من أيام الأمير طوير صوكليان

هل تعرف الأمير طوير صوكليان ؟

مظهر على وجهي السهل التام . . وأردف يشرح

- انه الامبراطور الرومانى المولى الذى قتل وأحرق الاف العير



د م عدد يتر بأصبعه المرحلة إلى علامة بالأحمر في منتصف الخريطة - وراح  
بعضهم يدرك مشغولاً بالانصاف  
- وهنا يا لصبي كثر

(وأصبعه علامة الاحتمال التي كنت وجي لاني)

- وأنا الآن قاص لا تعرف هذا الكبر

(ولوح بالخروف والناس)

- هل تشعب على

فلت له بلا تردد

- فوراً

(وتركت لجان القهورة دون أن تشبه وحررت أهرول عطفه)

دول الفاء الطريق كان مس كالمزبل يتكلم عن إمام صوكيان وكان يترقب  
بن حلقه وأمرى ليجري

هنا كانت توجد قلعة رومانية مكان هذا المسجد - وهنا كانت

توجد حمامات رومانية - وهنا كان ملعب

ركانه يمشي في أماكن ولد فيها وبهرها بيتاً بينا

دوقف أمام أحد البارات ليتحدث عن معركة رهبة حدثت

بالسلاح الأبيض منذ ألف سنة

وطلب مني التعرف صامتاً دقيقة جداً على أرواح الشهداء

ووقفت على بعض وحفل لا يكر في شهاده ولا في سمارك ،

وكل خيالاق أصبحت تخبري وراء شيء واحد هو الأكثر .

ليس لدينا وقت -

## الكبر

وكان خيل إلى في تلك اللحظة أن جميع علماء الأندلس قد عرفوا

الطريق إلى ذلك الكثر - وأنهم يساهرون إليه

وشددته من ذراعه لأستعمله

ومعينا في الطريق

وأمام عرافة على أطراف البلدة - توقف لمدة كالمزبل وبدأ حين

سج حده ، ثم يتحقق من الخريطة ، ثم أشار إلى مكان على

سج حده

سج حده

سج حده سج حده سج حده

وظهر لنا شريط من وراء السور كأنها انشقت عنه الأرض

ولفت لعمري صاع الكثر وسوف بيت الليلة في زيارة

القصور ماذا سيعمل في هذه المسبة ؟

ولكن مسر كالمزبل الذي كان قد أخذ لكل شيء عندته أخرج

البسود وتذكروا الحوية واداً غاص بالثعب . وسمها

لشدهي . فدمج هذا خطوة إلى الوراء وحيثما بأدب معتاداً

واصبر . ولفت لنفسه ان مسر كالمزبل هذا أعظم من

شربوك هوز . وشعرت بالثقة والأمان وباليقين ، إننا سوف

نعود بكر لم يسبق له مثيل

وراحت أحلم بصديق الذهب وعقود التؤلؤ والناس

وعادت إلى الذاكرة إلى أفلام المخامرات ، وكيف كان البطل

العوض يكشف معية القرصان القديس الفارقة ، وتسلل إليها  
ثم يخرج حاملًا ذلك الصندوق الرخيص  
وكان مستر كالدويل قد توقع وأشار بأصبعه وهو يقارن الخريطة  
بذلكان

- هنا يكون المحر

ويبدو أن أنتظر دعوة من ، أحدثت منه القاس وبدا أن أصل  
بيمة ، وأخذ هو يبحث بالمخاروف في الأثرية التي تمح من  
المحر ، وفجأة سمعته يصيح :

وعني يفتح قطعة حجر بعنسة مكبرة في يده وهو يتف  
بعم ، بالنص ، إنها كتابة ، يا الهي ، من يصق  
ويده السهولة ، وهذا القرب من السطح إلى أنظم هذا  
مستحيل ، هذا أمر مذهل هذه معجزة  
ولم أنهم شيئاً

وأخذ من القاس وبدأ يحفر في حنان شديد ويدق بالقاس كأنه  
يدق على قلب حبيب

وما لبث أن خرج بقطعة حجر أخرى ، ثم طرح مكسور إلى هذه  
قطع ، ونظر في الفرج ثم صرخ وهو يتناول في  
إنه هو . يا الهي ماذا لا تصرخ مني ؟ ماذا لا تجر ؟

- أليس على ماذا ؟

- على الكثر

أي كثر

- هذا الذي بين يديك

- ليس بين يدي سوى قطعة حجر

- انظر فيها . الرأ . الرأ .

- هذه شحبة لا معنى لها

- إنها ألواح صوكليسيال بأرجل . إنها ثروة أثرية تساوي ألف  
مليون جنيه

وراحت أقلب الحجارة القلعة دون أن أفهم شيئاً . هل من  
أمل هذه الحجارة جتا ١٩ وتبخرت أحلام الذهب والناس  
أكبر العرب وشرب نخبه أمل لأحد ها ، ووجدت  
مضى فوراً في حسره

- جتاً . وحتى سنحصل على الألف مليون جنيه ؟

(ونجاب له ابتكار شاذ)

باصيدى هذه شب ، لا بأس . هذا كبر لتاريخ لأنه لا يوجد من  
عشت فيه

قلت له متوسلاً ،

- يمكننا أن نتناول قليلاً وبيعه بمليون

(نظر إلى في انتظار شديد)

بها يكون حرمه . هذه حطة أثرية للمسحف بمرطال ، وماده  
نوصح بها عشرات الدراسات والبحوث والنظريات . هتا  
معد . معد .

ومضى يحفر في حشريا ويجمع كومة من الحجارة القلعة في

عجلاه

ووقفت أفرج وأن أؤكد لنفسى أن لا بد رجل جاهل جدا  
لا أنهم في الدنيا شيئا

وال الطريق إلى الفندق كان مسير كالنوميل يتكلم بسرعة مائة  
كلمة في الدقيقة ، وكان عجل إلى أن الرجل حين

وكان أول ملاحظته عند وصوله إلى غرفة أن أفرج عجلاه عن  
لأرض ويكح يكح يمحصر كل قطعة سحر وهو يكاد يفلها من

الفرحة

وأصرح بمرح عذبا من البرقيات

وطلب لشئ على التلغون عدة مرات

ولا شك أنه لم يتم تلك الليلة

وضيب ، الله أفكر ، حصد هـ بكف ، عـ هـ هـ هـ

مليح بالهاتف ، ولكن الصباح الثاني كان محبب لي معاجله

أعجب ، فقد أقبل خدم الفندق وأنا أشرب القهوة وهم يهفون

في دهر ، تعال الحق صديقك

في غرفة مسير كالنوميل رأيت الرجل مهابا على الأرض وهو

يصيح بصوت مخنوق

- انجد - الجرسون - الحرف - الجرسون

- ماذا فعل الجرسون

- دعى ألواح صوكليسيان في الزمالة في حين كنت في سب

دانت وكان جرسون وقد صعد ناهية من مدحمة نون في

حيرة ، هو شغل كعبه

- سدى بعد وجدت كومة من الحجارة تقدره ذرية مبشرة على

من العفة فكسبها ، ماذا كان متوقفاً من أن أفضل غير ذلك

ونكها بواح صوكليسيان ، ألواح صوكليسيان

مكشى ، أجمع لأن كومة حجارة أخرى مثلها من الطريق

باجيلدى

وشعرت أن مسير كالنوميل سوف يلحق عني من هذه الرد ، وقال

بصوت مشروح :

- ولكنها ليست حجارة إنها ألواح صوكليسيان

وتحولت سيرته إلى غيب غثق :

- ألواح صوكليسيان ، ألواح صوكليسيان -

ودفعت الجرسون يغلب كعبه دون أن يعرف لماذا يجيب

• • •

سید محمد رفیع خاں صاحب  
افیش مشیر

جاء إلى الأور و هذه واد منظر أو الفحص من بعد ان ترى يداعجه وحرارة لافحة  
الألوان . ولكن حينها ظهرت لي في أن ما حبيبه وحرارة لم يكن إلا الأعضاء  
النسبة للفرد من ذلك النوع المعروف من قرود الكويكر التي تسمى بأعضاء تناسله  
مطوية . منظر مثقوب يراه الأطفال في حلق الحيوان ويضحكون عليه

ولكن بالنسبة لي كحيوانجي كان أمراً مثيراً للتأمل  
عندما حدثت الطبيعة في هذا الفرد إلى أعضائها القديمة  
انها لم تلجأ إلى تلوين الأعضاء التناسلية لاني ساءت  
عند د في السات ( و في ح من أعضاء يدكم و أعضاء ديت )  
د .  
من حد حمله في مكان منظر ملتبس على سطح سيات ، وكأنه  
وساء مختصر به . أما في الحيوان فقد غيرت الطبيعة سياسها  
وعملت إلى إعطاء الأعضاء التناسلية وطمس معالمها ، وإن  
كانت قد سبت الشعاع والحلقة كأعضاء ثانوية موزعة على الوجه  
والصدر

الطبيعة كانت دائماً مهتمة بعمل يرونيجتنا للتناسل ، يرونيجتنا  
على طريقة الأحيات المكونة

ولكنها في الحيوان غيرت طريقها وابتكرت طريقة أخرى أذكى  
هي العريضة الحسية . تلك القوة غير المتطورة والعمياء التي تنبع  
بالذكر إلى الأنثى دفعا دون حيلة إلى أفشات

كنت أفكر في هذا وأنا أنظر إلى القرد الحرس في القفص وهو  
يهوم مسرورا بأعضائه التناسلية المكونة ، ويشه أنثاه ويقتر حولها في  
براءة في حين يصق الأطفال ويصغر الأولاد ويقتلون له  
بالسوداني والقوب الحراق

وكان واضحا أن هذا القفص بالذات قد فاز بأنه مجموعة من  
الجمهور . وكان واضحا أمّا أن هذا القرد هو دائما مرء شاك  
رائحة بدليل قشر السودان المذاكم في قصبة يكثره عين مطروقة  
في بالي الأنفاس

هذا حب لأفلام مصر في ثلاثينيات و أربعينيات  
هذا القفص

وتذكرت الكبي . . والملي جيب . والسويك المودون دا  
لحمية . والكلوث المودون دا الشباك (ماركة نظيرين)  
والمرجعي اللين يسلطون الكاسيرا على مؤخرة الراقصة وسحت  
من ورائي حديث امرأة في الأربعين تهمس لروحها الذي وحط  
الشيب رأسه

- هاكر رمان في أول جوازنا لما كنت عامل دي القرد ده  
- يا وليه احتش

وقهقعت المرأة وكان يبدو في صورتها السعادة في حين راح الرجل

يبحث اللحاح في محببة من قبله ، ويأخذ حبة أنفاس دسنة  
واحدة من سيجارته ، ويغضب المرأة بعيدا عن القفص  
وإلى جوارى كان هناك شاب يضع درعه في دراع ده  
وكاتب الصفا تشيح يوجهها وقد تضم ج ياخمرة ، والشاب  
صعد بده حاس

- برحه مصر على إنك تروسي البيت دلوقى

- الساعة واحدة وثمان بايا جاي

- قوليله كان عندك محامرات إصافية

- مش معقول

- مش معقول له

ما أقدرش قلت لك مت مره ما أقدرش

حاصد بده ساعة بس

- ولا ديفقه

- طب بروح كازو

- أيوه كازيو عطش

سمو ب

- أثبت عارف صادق

- وهو يسي لما تحبى تزوري نقي حاجة صلب مبادلك ، ولما بروح

شك . . . مسبة مع مبادلك

هذه عيون مصر الحساسة عندا بس حبيب

عاب ده . . حاصد بده حاس

طلب ما يشرب الشاي في جزيرة الشاي

ووضعت الأنانس والجلب القفاة في حزم

وعني تفتح المصراع ده تاني - سامع

سامع

(ولكنهم ظلا والذين امام القصر)

(ومضت البهل في الخليفة)

(ولكن موضوعاً واحداً ظل يلح على دعوى ذلك المزال البيولوجي

العرف

لما عادت الطيرة ر استولها جده مع ديب جرد ٢٢

لما عادت د طرعه لا مضايت دلقونة في المصالحه

د بكر اسم رده كاهه ٢٣

دعل مكن - حسب مسائل هذه الردة مع الانسان فيخرج منا

سئل له ديل أو غيشتم أو عرف كعروف الديك ؟ أو رقة كرقبة

الزراف ؟ أو جناحي كالطيور

هل كانت الطيرة نلهو ٢٤

وسيت حكاية دعي والقفاة - واشطفت بهذا السؤال البيولوجي

العربي

وكان أمراً مثيراً للمرح أن تلعب الطيرة معي هذه اللعبة فأحك

طفلاً له ريش - أو طفلة لما درقة كالطير

وإذا كانت للطيرة برتنت من الحيوان إلى النبات دعه ونحده -

فإنها يمكن أن تقع في ردة أبسط من إنسان الحيوان مثلاً

وكان الخاطر... مجرد خاطر مظهراً حتى أنسى كل شيء

وكنيت أعلم كيولوجي أن هذا محكم

وكذلك جري في تصحيف عن طفل د - سم وعطسه ولبس

باصبع غشائية كأصابع الصدفة - بل خرج هذه المسوخ إلى

تخرج فيها الطبيعة مراحها للضيق الخفيف

لماذا تحمل الطبيعة هذه الأفعال ؟ هل رده ذلك حكمة ٢٥

أو هو خطأ كما يرتد الشح فيتصل ويصليغ شعره ويبحث عن

لوبيتا - ثم يرتد في النهاية طفلاً يمكن حل قطعة حلوى - كذلك

يمكن أن تحمل الطيرة

كنيت عارفاً في هذه التساؤلات

وكنيت أشعر أن هذه التساؤلات أكثر من مجرد تساؤلات علمية

فهي تسمى شخصياً - بل هي تسمى حسناً كله

وكنيت أحدث جيتي باحثاً عن جواب

وكنيت قد بلغت باب الخليفة

ورأيت الفنى والعناة حل الباب

أكان يسر و من فتح د باب التاكسي وهو يقود السائق بصوب القصر من

الخرقة على مصر الجديدة

ثم يحيط بحصرها في حنان ويدفع بها بل داخل التاكسي

ونذكرت الحوار الخامس

حيه - د - د - د

شكر سرور





في مثل تلك الساعات من الليل كلما انكروا بشئ المنة طرأ الحر يبدو كغبار  
حيث لا صوت لا حركة لا حياة

البحر يوشوش كأنه يهول كلمة السر  
وأصناف النور شائعة في سكون كطوارث تصبث ولقد اشرعت رعوها  
للصبي والسماء جاء اسود منى - لا حروف يهول من ملامح الميون الدخيلة  
فومض وتبقى - وذاك للطر يزل شحبا من جر مشع بالطريقة لمرجه  
المنج

وراحة الأصحاب والخطاب لصرع بذلك العطر القديم قدم الطبيعة  
ومسود هامي الضفة يردد مقلد في الأخرى بالحنونة - ولا يمكن على سوي  
الانكروا بشئ أحمل في الظلمة بلا حياة - أصغر الى وشوش البحر - أحاول ان  
فهم كلمة السر - من أين ؟ إلى أين ؟ وكيف ؟ وماذا ؟ وماذا ؟ وماذا ؟ وماذا ؟  
المنج ؟ وما الذي ؟ وما الذي ؟

أحاول أن أفهم اللوحة والرسم والرسم  
وأعود فأندكر أني لست سوى رسم صغير تائه لتوى في الفوضى  
الكبيرة - مجرد خط بقعة لون - معيشة - مثل هذه  
المنشآت الصغيرة التي تتخذ وتحتل على سطح الماء وتحتل  
بلا عودة

خطة في طرفان

أحاول أن أفهم

والمرح يعلو

متد ألف سنة كان للوج ينطوي

لم أكن موجوداً

وفي غيره نصب والمكوب والإعراق التدوير لم يجمع ذلك

النصب الذي كان يرحف سرحاً مصححاً الشارع كأنه حجر

ومن خطي ظهر ذلك الشيء الأسود فجاءه

عربة طويلة أليقة فارغة مثل سكين سوداء النصل

وكانت لحظة قصيرة حد حدث بها كل شيء بسرعة مدخله

اصطدم العربة بالكوريش محدثة صوتاً عظيماً مروحاً ، ثم

تشتت وولفت كضوضاء كبير قد رأسه

وتعاقبت بعد ذلك الأحداث في نظام واستمراد دقيق .

انفتحت عدة بوابات وأبواب وتخرجت وجوه سهرة

خدم المقامى وحسب الليل وحراء وبوابي

وتجمعت حلقة صغيرة ، وحدثت عدة أصاق داخل العربة ،

وسمعت عبارات قصيرة مقتضبة

- ثم إنه هو

- إلى جواره رجالة الخمر فارغة كالنساء .

- مات . انتهى أمله

- يستحق هذه النهاية

- فليسك سكين هاتك حرقات .

جمع ثروته من بيع المحفلات

- من قتل بقتل ولو بعد حين

- بالأسس صدم طفلاً في هذا المكان

متزوج من ثلاث نساء وكان يلصق قتيات الليل من الطريق

عص تنحشون . أنهم غططون

إنه وحلي آخر

لنه حصرة القارون

- لدى بوي حارة الكوريش التي انتهت

- العناش الذي عش في المواصفات وبني العارة بدون مسح

ليصاعف عن أرباحه

- فقد لا يبارك في الحرام

- انتهت العارة على السكان الأبرياء وماتوا

- لشرب هو الخمر ويعود العربة البريث في منتصف الليل

كالهاني .

- انه انقص من الظالم

- ولكنه ليس القارون . . إن القارون لا يركب عربة سوداء . إن

عربة حراء وشعروبه وهو الآن في الكويت

- إذن من يكون

- فقد عرفه إنه مدير السجن

- الذي كان يصف المجنأ

- دون أن تكون لديه أوسر

- إنه مريض بالسادية
- هذا غير صحيح فليس السجين معقل الآن ومن الضيق .
- نحن أمام رجل آخر
- أنظر أنه ملجأ المحرك
- الذي أنرى من التريب
- بل هو التاجر الكبير الذي نشرت عنه الصحف .
- الذي كان يتاجر في أدوات الاستيراد .
- لا أقل فهو لا يبدو من ملامحه أنه مصري .
- شكله إيراى
- بل هو تركى .
- أنت هذه علامه مائة لا يمكن ان يكون هذا الوجه
- أجيب
- ادب من يكون
- واحد . . . أى واحد .
- كان يشرب الخمر وأفرغ الزجاجه
- ولماذا كان يشرب الخمر ؟
- هذا شأن البوليس
- لم يحد من شأن أحد
- لقد مات .
- وكانت الخلة تسع شأ مشأ . والأسته نديج كاندوز .
- وجه البوليس والإسفاف والنيابة والصحافة
- وكثرت الأسئلة
- وارتفعت الأصوات .
- وأصحت لجاناً
- وفى الصباح ولنا أمر باللكال في طريق إلى عسل م أحد العرب
- المهشمة . ولم نجد أحداً . ولا بقعة دم
- كانت الطيور البيض تحلق على الماء .
- ومعارات الصن تسبح من بعيد . وكل واحد يسبح في حاله
- ابحث الصرماء
- وسور الكوريش نظيف مشول حتى الأسنث الذي نهشم قد تم
- ترميمه وعاد إلى سالف حاله
- لا أثر
- ولا ذكر لذلك الذي كان . . . ثم لم يكن
- والسؤال ما زال كما هو بلا جواب
- وأموج البحر العافية ثابتة وانحرفت
- وانبط البحر كالخصر
- والماء ما زال يوشوش هدسا بكلمة السر
- . . .

الشارق

كان اسم النجى جمع حوته حلفه من الزبح العراءى جندع استوال صبيد  
خرقة واوراق تسجد نور برسل ظلالا حبه وحبات الندى للمع على  
نار الاباس كايا فندبل من الكريستال والرطوبة لظفر من الاماس  
وكان البشر يشرح وحية الانجيل . لا تسرق  
وكان المروج العراء ينظرون الى بعضهم البعض ولا يدور عليهم سم يلهرون  
شيئا لها هو ذا الرجل الذى يتكلمهم عن اشياء عجيبه

لا تسرق مادا . كل واحد ينظر الى الآخر ويهيس  
إسم عراء لا يمكنون حتى خرقه على اللحم والفوقه على  
التسحر . . والصيد يروح الى الغابة . والأرض لا صاحب لها  
والكوخ ليس فيه شيء . مادا يمكنون ليسرقوا .  
حيث تكبح سمه انفسه لكن من يروح ويصيده حده . من لا  
التارجيل

ويكن كل من يطلب التارجيل يعطيه التارجيل ، فليصادا يسرقه  
. بعدة منه . يوصى وكل من يربد . يصح انفسه تارجيلا  
فيسهل عده . يصح عسرت التارجيل ولا يسرق ويحلف  
إلى الرجل الأبيض يتكلم كلاما حريتا  
أسهل أن يدخل المحل قلب إبرة من أن يدخل العن جنة الله

ولكن من هو الغنى هذا ؟

الذي يملك أموالاً كثيرة وضياعاً .

ولكن ليست عندنا أموال ولا ضياع .

وعن لا تعامل بالنقود .

نحن تبادل الخدمات ونعيش بالتقايضة .

هذا مختلف . سوف نصك لكم العملة ونعلمكم كيف

تستعملونها . وبعد ذلك سوف نشأ بينكم الأغنياء . . وبعد

ذلك سوف يكون الغنى حراماً .

ولماذا كل هذه اللغة الطويلة . . هذه أمور معقدة جداً . لقد بدأ

الدرس بصعب ويتمسر فهمه .

يجب أن يكون لكل واحد منكم زوجة واحدة فقط . إن تعدد

الزوجات زنى ، وأمرًا منكراً لا يرضاه الله . مصيبة كبرى .

واترى واحد من الزوج يقول فى الحلم :

ولكنى فرأت ياسيدى فى الكتاب المقدس الذى وزعته علينا

منزجاً بلفظنا . . أن الله صليان تزوج أكثر من سبعة امرأة ،

وكانت له حليلات غير زوجاته . وكذلك كان النى داود .

أرجوك ياسيدى اتركنا نتمنى خلف داود وسليان .

وظهر المخرج على وجه الرجل الأبيض وقال فى الربك :

هذه أمور تاريخية وقد تغيرت ظروفها والله قد غير سته وعليها أن

تطيع كلماته .

- ولكنى يموت فى عشرة أبناء كل ستة بالملايا والمئتين والمئتين

ومرضى النوم ولو تزوجت واحدة ظل يبق لى نسل .

- هذه مسألة لانهم .

فقط كل زمنى إلى الآخر فى استقراب ثم قال أحدهم :

- وهل هى مسألة لانهم قد أيضاً .

- الله يحفظ عبادہ الأتقياء .

ولم يفهم أحدهم كيف يحفظ الله عبادہ الأتقياء من البعوض

وذباب النسي نسي ، ولم يفهم أحدهم كيف يكون ثقباً .

ولكنهم فهموا جيداً أنهم لابد أن يتزوجوا كل واحد بواحدة ،

وأنتهم بهذا سوف يقرضون . . وأن هذه مسألة لانهم السيد

الأبيض فى شىء .

(وسبح البشر عله بمنزل حوى جميل وقال )

- هذا بكل للرس اليوم . وكل واحد يذهب الآن إلى كوخه . .

وعلنا نلقى فى المنجم .

وفى الغد كان رتل طويل من الزوج يعملون فى المنجم . .

يدخلون الأشاق الطويلة ثم يخرجون حاملين جوالات معبأة

بالأثرية المملكية .

وكان الرجل الأبيض واقفاً فى مدخل الأنفاق يمدن .

وتسخر لأحد الزوج سؤال فالترب من الرجل وحياء فى أدب ثم

قال :

- سيدى هل أستطيع أن أسأل . . إلى أين تأخذون هذا الذهب ؟

(فتجاب الرجل فى غضب )

## الفهرس

صفحة

٣	..... الطوفان
٤٥	..... سكر ولون
٥٩	..... الوهم والحقيقة
٦٩	..... أشددة الدم
٩٥	..... الكرم
١٠٥	..... نعيش خير
١١٣	..... للرجل الذي تحول إلى قوساة
١٢١	..... السارق

- إلى البانخرة الرامية في المياه كما ترى .

(ولم يد الجواب شالوا لفصول الزيجي لعاد يناد)

- وأين نذهب البانخرة به بعد ذلك ؟

(لعاد الرجل يجيب في ضيق)

- إلى إنجلترا .

(فذكر الزيجي بسرعة ثم قال ضيقاً)

- سيدي . . أليست هذه سرقة كما يقول الإنجيل ؟

(فأجاب الرجل هرجاً)

- ولكننا سوف نعيدنا إليكم مصنوعات جميلة .

(فقال الزيجي في فرحة)

- وسوف توزعونها علينا مجاناً .

(فقال الرجل) :

- وهل هذا معقول أن يعمل العمال في بلادنا بدون أجر .

(فقسم الزيجي في استغراب)

- هذه أمور عجيبة .

وعداد يعمل جواله ويدخل طفل وهو ما زال يشكر . (يقول نفسه)

لا شك هذه أمور عجيبة فما نحن أولاء نعمل بدون أجر .

ونعطى لهم تراب أرضنا بلا ثمن .

لا شك أن ديانات هؤلاء الناس غريبة جداً .



١٨٨١ / ٥٥٧٢	رقم الإيداع
ISBN ٩٧٧-٠٢-١٠٥٩-٥	التوزيع الدولي

١ / ٥٤ / ١٨٨

طبع بطابع دهر الطارف (ج-٢-٢٠٠٠)

هذا الكتاب خاص بصفحة

Dr. Mostafa Mahmoud

---